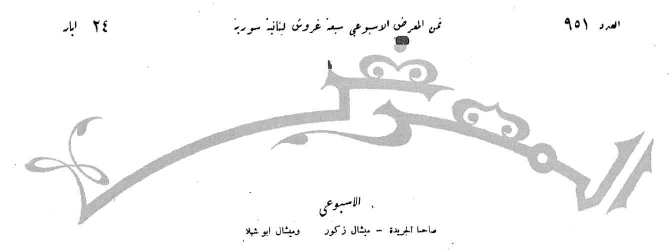
العدد ٩٥١ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ٢٤ ايار



الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

الاتحاد الوطني في مصر

صورة فريدة تمثل زعيمي الوفد والاحرار الدستوريين واقطاب السياسة الوطنية في مصر . اخذت على شرفة نادي حزب الاحرار الدستوريين حيث اجتمع اركان الحزبين واصدروا قرارات المؤتمر الوطني بمقاطعة الانتخابات والدفاع عن دستور مصر .

ويظهر في الصورة دولة النحاس باشا والى يساره دولة محمد محمود باشا وحولهما فتح الله باشا بركات وحمد باشا الباسل ونجيب الغرابلي باشا وفريق كبير من رجال الحزبين .

العدد ٩٥١ السنة الحادية عشرة

المعرض

٢٤ ايار ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

ذكريات

ساعة مع النحاس باشا

قبل ان اتحدث الى القراء عن مقابلتي لرئيس الوفد المصري دولة مصطفى النحاس باشا اود ان اقول كلمة في الوفد المصري نفسه .

ان الوفد في مصر قوة جبارة هائلة ولا اتردد في القول عنها انها مخيفة ايضاً لان الوفد يملك ارادة الشعب المصري في العواصم والمدن في القرى والمزارع . والمصريون ينظرون اليوم الى الوفد كهيئة معنوية تمثل مطاليبهم الوطنية وفكرة استقلالهم القومي .

وسرعان ما ينسون اغلاط الوفد اثناء حكمه لكي لا يروا فيه—بعد ترك الحكم— غير هذه الهيئة المعنوية السامية .

ولا ريب ان الاضطهادات التي توالت على الوفد في هذه السنوات العشر قد جعلت الشعب المصري اشد تعلقاً به لان هذه الاضطهادات صارت تمثله في عيون الشعب —كالمثل الحي لحرية مصر واستقلالها .

وربما كنت مصيباً اذا قلت : انه لو بقي الوفد في كرسي الحكم مدة طويلة — تبلغ السنتين مثلاً — دون ان يضطهده العرش او الانكليز ويديلا حكمه بالقوة لخسر من مكانته في عين الشعب ولوقع الانقسام في صفوفه ولاصبح الوفد حزبين . ولكن السلطتين في مصر —سلطة العرش وسلطة الانكليز— تخدمان الوفد المصري اكبر خدمة في كل مرة تبعدانه عن الحكم بالقوة فتعود صفوفه متلاصقة متراصة بعد ان كاد يتسرب اليها الانقسام والتفرقة ويعود الشعب الى (عبادته) بعد ان كاد يشعر ان هذا (الاله المعبود) له خطيئات كثيرة ايضاً كباقي الناس .

ومن خطيئات الوفد انه عندما يستلم زمام الحكم يحاول احتكاره احتكارا قوياً حتى تصبح اداة الحكومة وفدية بحتة ويحاول دائماً ان يلاشي المعارضة ويقضي عليها حتى لا يسمع صوتها . وهذه الخطيئات — اذا ضمت الى خوف السلطات منه — كانت السبب في اضطهاده . فلو افسح الوفد لبقية الاحزاب وهو في الحكم مجال المعارضة الصريحة الضرورية في كل حكومة نيابية بل لو ساعدها من تلقاء نفسه على الظهور لما رأى هذا التضامن الشديد من اعدائه عليه .

على اننا نعتقد ان الهزات العنيفة التي اصابته واصابت مصر ستكون منبهاً للوفد على الابتعاد شيئاً فشيئاً عن اغلاطه الماضية ولا سيما وهو قد رأى في موقف الاحرار الدستوريين النبيل الى جانبه للدفاع عن الدستور الاول ان في مصر غير الوفديين يدافعون باخلاص وعقيدة عن حرية مصر واستقلالها .

وان صدقي باشا قد خدم الوفد ومصر اكبر خدمة بان جعل من حكمه ودستوره واسطة لجمع الكلمة المتفرقة فرأينا الوفد والاحرار الدستوريين والامراء وكبار زعماء مصر المتحايدين يتحدون ويتفقون في سبيل دستور بلادهم .

وهذه خدمة — سلبية — يقدمها صدقي باشا للمصريين وعلى الوفد ان يحفظها له :

*

وصلتُ الى شارع زغلول باشا فاذا مدخل الشارع مسدود بصفين من الجنود وقد جلس على جانب الرصيف ضابط شاب يحيط به بعض الجند . فوقفت السيارة بنا امام هذا الحاجز الحربي وتقدم احد الجنود وطلب منا ان نقابل الضابط فنزلنا اليه وبعد ان اخذ التعليمات الكافية عنا وكتب اسماءنا سمح لنا بالمرور ، وبيت الامة على قيد خطوة منه .

كانت الساعة السابعة والنصف مساء عندما دخلت بيت الامة حيث اسعدني الحظ من خمس سنوات ونيف فتشرفت بمقابلة الزعيم العظيم المرحوم سعد زغلول .

وكان في بيت الامة حركة غير عادية ، فرجال الصحافة الوفدية يروحون ويجيئون متذمرين شاكين . ذلك لان الحكومة امرتهم ان لا ينشروا عن حادثة دنكرنس التي وقعت في ذلك اليوم — ضد صدقي باشا — وقتل فيها من قتل وجرح من جرح — شيئاً غير البلاغ الرسمي الذي ترسله لهم الحكومة ، وقد ارسلت السلطة الى مطابع هذه الجرائد — عدا امرها هذا — رجال البوليس يراقبون طبع الجريدة وما فيها .

أُدخلت على رئيس الوفد مصطفى النحاس باشا في مكتبه — وهو غير مكتب زغلول باشا — فهش مسلماً ولكنه لم يتمكن من ضبط التأثر الذي كان يملك عليه مشاعره ، وما انتهت كلمات المجاملة الاولى حتى ابتدرني قائلاً :— وصوته متهدج من التأثر :

«— أرأيت كيف نُعامل في بلادنا وكيف يُزدرى بحريتنا حتى في منازلنا فلا تحفظ حرمة هذه المنازل التي قدستها جميع قوانين العالم !! انني استميحك العذر لما رأيت من مشقة وعناء في الوصول الى بيت الامة ، الذي اصبح كالبيوت الموبوءة في نظر صدقي باشا .

وارجو منك ان تسأل زملاءك الصحافيين كيف يُمنعون عن نشر الاخبار الا في بلاغات رسمية . هذه حادثة دنكرنس قد وصلتنا اخبارها هذا المساء فاذا الحكومة تمنع نشر شيء عنها الا ما ترسله هي في بلاغها .

ولكن كل هذا لا يفيد صدقي شيئاً فالامة معنا وستبقى معنا مهما نزل بها وبنا من اضطهاد وارهاق . «وضرب النحاس باشا المكتب بقبضة يده» .

اننا مؤمنون بقضيتنا وبنجاحها وفوزها فليفعل صدقي ما يشاء ، وليسلح جنود مصر وبوليسها ضد اخوانهم واهلهم فلا بد من نهاية لهذه الحالة . فعزائمنا لا تهي ، وقد تعودنا الاضطهاد والنفي والتهديد ، وقضينا هذه السنوات جميعها في جهادنا المستمر فهل رأى صدقي او الانكليز اعوانه انه وهى لنا عزم او ضعفت لنا ارادة ؟ وهل تسرب الشك الى ايماننا وعقيدتنا ؟؟ اننا رجال ايمان وعقيدة ، وسلاحنا حقنا المشروع وسننتصر به بعون الله » .

*

كان النحاس باشا يتكلم وايمانه يلمع في نظراته ، ويبسم في نبراته ، ويظهر في حركاته ، ويشع في ابتساماته .

فالنحاس باشا ، مهما قيل في انتقاده ، هو رجل العقيدة والايمان الوطني في مصر ، وهذا الايمان في صدره هو الذي يجعل لكلامه الشديد مفعول السحر في عامة المصريين .

شاهدته من خمس سنوات في مجلس النواب وسمعته يتكلم ورأيت الوردة الحمراء في عروته : تلك الوردة التي لم تفارقه الا لتحل محلها شارة المغزل الوطني ، وهي حمراء ايضاً .

وبعد ان دار الحديث بنا دورة قصيرة وصل بنا الى حوادث اسبانيا ، وكان عرشها قد انهار من يومين لتقوم الجمهورية على انقاضه .

فقال متحمساً ايضاً .

— ليت صدقي يأخذ عن اسبانيا امثولة له ولينظر ماذا حلّ بامثاله من رجال الطغيان هناك ، انا لا اتكلم عن العرش فالعرش عندنا فوق الاحزاب وقد حماه الدستور الذي ندافع عنه ونجاهد في سبيله . ولكنني اتكلم عن اولئك الطغاة في اسبانيا الذين ارادوا ارغام الشعب وحكمه بغير ارادته كيف فازت عليهم في النتيجة ارادة الشعب وخرج زعماؤه من السجون الى كراسي الرئاسة والحكم ورجعوا من المنافي البعيدة الى استلام الوزارة والقيادة ، بينما كان الطغاة يهربون من وجه الشعب الى المنافي ويتركون مكان زعماء الشعب الى السجون .

اننا نحن ايضاً واثقون من حقنا ، واسبانيا — في ما عدا العرش — امثولة لنا » .

*

وانتقلنا من اسبانيا الى المقاطعة في بيروت فحدثته ببعض حديثها ، وكانت القاعة الكبرى قد امتلأت باعضاء الوفد المصري ، فكان النحاس باشا يشرئب عند كل حكاية

من حكايات المقاطعة ويبسم ابتسامة كبيرة ويقول للحاضرين :

— ان اللبنانيين شعب حي كريم . اسمعوا ماذا يفعلون في سبيل حقهم .

ثم قال :

—ان قضيتنا في هذا الشرق واحدة ولنا جميعاً غاية مشتركة فاذا نالت مصر حقوقها فلا ريب ان لبنان واصل الى حقه ايضاً ، واذا فاز لبنان بحقه فازت مثله مصر . واذا كانت مصر تعتبر شقيقة كبرى لاقطاركم وتفخر بانها فتحت طريق الجهاد بدم ابنائها امام الامم الشرقية للوصول الى حقها فهي تشعر ايضاً ان هذه الاقطار تحس مع مصر وتتألم لألمها . وعندما اسأل الله من صميم قلبي تحقيق امانينا الوطنية اشعر انني اشرك بهذا السؤال كل الاقطار الشقيقة » .

وتكلم النحاس باشا عن الانتخابات فقال في حماسة وشدة :

— الشعب مع زعمائه ولن يدخل انتخابات صدقي باشا ولو زعم صدقي غداً ان ثمانين في المئة قد اقترعوا معه، فنحن نعلم وهو يعلم اكثر منا كيف طبخت كشوف الانتخابات وكيف يقوم بها غداً رجاله واعوانه ولكن ليس في العالم من يصدق تأكيداته ، بان اكثرية الشعب قد اقترعت ، حتى ولا انكلترا نفسها . فهي تعلم جيداً ان مصر كلها مع الوفد ومع حلفائه الاحرار الدستوريين . واذا كان احد في شك من ذلك فليقف صدقي في بلد يختاره هو بنفسه محاطاً بجنده ورجال حكومته وليترك لواحد منا الوقوف في نفس هذا البلد بلا جند ولا قوة واذ ذاك يرى العالم باسره الى اي جانب يقف الشعب .

واما تحدي صدقي باشا لنا فهو هزل اكثر منه جد لانه يعلم اننا لا ندخل الانتخابات على اساس قانونه ودستوره فنحن لا نعترف بهذا الدستور الذي ينص على وجوب بقائه عشر سنوات وكل تعرض لهذه النقطة يعد اعتداء على الدستور ويدعو الى حل مجلس يعتدي على دستور البلاد . أفنصبح نحن في النتيجة المعتدين على الدستور ويصبح صدقي حارسه وحاميه ? يا لسخرية الاقدار !!

اننا قد تعودنا انتخابات صدقي باشا « الحرة » وعرفنا كيف يطبخها . والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين » .

ونحن واثقون ان الانتخابات ستكون آخر مرحلة من مراحل استبداد صدقي بمصر وسيأتي بعدها الفرج ان شاء الله» .

*

ودام الحديث يجر الذيول حتى قام الاستاذ مكرم عبيد — وكان قد وصل من برهة وجلس الينا يشترك في الحديث — ودفع الى النحاس باشا ورقة فاخذ رئيس الوفد يقرأها باهتمام ويتهامس مع الاستاذ مكرم عبيد بشأن كل جملة فيها . وربما كانت تلك الورقة هيكل الخطاب الناري الذي القاه في اليوم التالي النحاس باشا في النادي السعدي بحضور الاحرار الدستوريين وكنت من حاضري تلك الحفلة التاريخية ايضاً .

*

وودّعت النحاس باشا ورجال الوفد المحيطين به، وعدت اخترق صفي الجند عن جديد الى الفندق .

قد لا يكون النحاس باشا سياسياً داهية وادارياً عظيماً ، فالسياسة لها التكتم والخبث والنحاس صريح جداً ، والادارة لها الملاينة والبرودة والنحاس خليط من الصلابة والنار . ولكنه المثال المجسم للنزاهة في مصر ، شديد الايمان بقضيته ، لا يتردد ولا يخاف . اذا تكلم في الشعب خرجت الالفاظ من فمه ومن عينيه معاً كالقنابل وكالجمر فهي تنفجر حيث تقع وتحرق حيث تصل . وهو الخطيب الشعبي الذي يؤثر في الجماهير فيدفعها الى النار دفعاً .

ان النحاس باشا رجل النزاهة والعقيدة في مصر .

ميشال زكور

في العدد القادم : ساعة مع اسماعيل صدقي باشا .

هوامش

حزب الاصلاح الجمهوري

لقد أصبح شوق البلاد شديداً الى قيام الاحزاب السياسية فيها ، حتى انها لا تتمالك نفسها من التهليل والتكبير في كل مرة تفاجئها الظروف بخبر تشكيل حزب سياسي ينهض باعبائه فريق من النواب ويشيد بناءه على امتن الاساسات واقوى الدعائم التي تتكون منها البرامج الحزبية . ويعتني هذا الفريق بان يخلق حول مولوده الجميل المظهر والشكل ضجة تهز الناس وتملأ المجالس وترجعها الاحاديث في كل نادٍ ومجتمع . فيقوى من جراء ذلك يقين الناس بظهور النهضة السياسية وتنبه القوم الى ضرورة الاحزاب المنظمة التي يفتقر اليها لبنان ولا تكتمل بدونها الحياة النيابية . الا ان هذا اليقين لا يلبث ان يتبدد هباء منثوراً امام تبدد هذه الاحزاب التي قلما تجاوز عمر الواحد منها بعض الاسابيع والتي لا تموت الا كما ولدت في ضجة ولكنها في المرة الثانية ضجة محزنة .

اننا لا نريد ان نيأس من النجاح بعد جميع التجربات التي قام بها منظمو الاحزاب وصادفوا عندها الفشل، فالفشل بحد ذاته دروس تلقيها التجارب على رجال السياسة عندنا ، فيتسنى لهم على التكرار ان يقتبسوا من مجموعها علماً كاملاً هو سياج كل نهضة سياسية في العالم .

ولسنا نقول كما قال بعضهم ان فشل الاحزاب عندنا ناشئ عن طموح اعضائها الى كراسي الحكم لاننا نعلم ان الاحزاب ذات البرامج السياسية والاصلاحية حيثما وجدت تسعى وتصرف كل همها للوصول الى كراسي الحكم رغبة منها في تحقيق برنامجها وخدمة اوطانها ، ولم نسمع حتى اليوم بحزب سياسي برلماني زهد بالحكم وتجرد عن الرغبة فيه الا ان يكون حزباً خيالياً لا برنامج له .

ولكننا نرى ان العلة ليست في طموح الحزب للحكم كحزب ، بل في الضعف النفسي الذي يتجلى في انتصار الشهوة الشخصية على التضامن الحزبي ، وينشأ عنه ذلك التمزق الذي اكثر ما يكون تأثيراً في الشعوب المتدرجة على الحياة السياسية كما هي الحال عندنا .

ونرى ان العلة ايضاً كامنة في عدم تعودنا الخضوع الى النظم الحزبية والتقيد بحدودها ، وانصياع ارادتنا الفردية للارادة العامة او بعبارة معكوسة تسلط الارادة العامة على ارادة الفرد ضمن دائرة النظم والقيود الشرعية .

فالبرنامج الحزبي هو من بعض وجوهه بمثابة شعار يدل على فكرة القائمين به فلا ينضوي تحت لوائه الا كل مؤمن به ، ومخلص له . وكذلك فان النظام الحزبي هو اشبه بقيد تغل به شهوة الاعضاء ووثاق ادبي تشد به صفوفهم .

يسوقنا الى هذه الكلمة ما رأيناه من تشتت حزب الاصلاح الجمهوري وانفراط عقده بانسحاب بعض اعضائه احتجاجاً على شذوذ البعض الآخر عن برنامج الحزب والارادة العامة .

اننا لا نبحث برنامج الحزب وغايته ، ولا شخصية اعضائه ، وكلهم محترمون عندنا ، وانما ننظر الى عمل المنسحبين من وجهة التنظيم الحزبي ونعد انسحابهم نوعاً من الحرد الذي لا نفهم له معنى في حياة الاحزاب . نقول هذا ولا غاية لنا الا التعليق على هذا الحادث في تاريخ احزابنا السياسية ليكون من ورائه امثولة ودرس .

فالذي نفهمه في حادث حزب الاصلاح ان يقدم المنسحبون على عكس ما فعلوه ، فهم اما ان يكونوا منذ البدء اقلية فمن الواجب ان لا ينضموا الى الاكثرية تخالف فكرة برنامجهم واما ان يكونوا وانصارهم في الفكرة اكثرية فيعاقبوا المخالفين — اذا كان ثمت مخالفون — بالشطب من الحزب كما يجري دائماً في الاحزاب السياسية .

وهكذا كنا نرى اليوم حزب الاصلاح يدشن عملاً مجيداً في نهضتنا السياسية ، ويسجل لنفسه الحياة والنشاط ولاعضائه الايمان الوثيق بفكرة حزبهم والاخلاص لها بدلاً من ان نرى هذا الحزب يتلاشى ويموت بين الضجيج المحزن .

وبعد هذا ليسمح لنا نوابنا الكرام ان ندعوهم الى التمهل والتروي بعد اليوم في تشكيل احزابهم ، والى الشعور بان تبعتهم الادبية بما يتعالى حول احزابهم من ضجيج في حياتها ومماتها هي كبيرة ومسيئة الى الشب اللبناني بما يتخذ من احزاب نوابه ، وقادة سياسته ، وكبار رجاله دليلاً على تأخره في ميدان النضوج السياسي .

ابو فريد

في مطالب الزملاء

ميشال زكور منشيء المعرض

اذا صح ان الشاعر يولد شاعراً ، وان الفنان يخلق فناناً ، فان ميشال زكور قد تكون صحافياً وهو بعد جنين في بطن امه .

كان في مدرسة الحكمة لاينفك يطالع الصحف ويكتب المقالات ويترجم عن الافرنسية مقاطع شعرية ويبعث بها للنشر الى جرائد (النصير) و (الرأي العام) و (البرق) الاسبوعية . فلم يرق ذلك في اعين رؤسائه فمنعوا عنه الجرائد وحذروه من الكتابة فيها ، وفرضوا عليه كتابة مئات من الاسطر قصاصاً له على انصرافه الى نشر المقالات والترجمات . فكان لعملهم هذا اسوأ وقع في نفسه ، فخضع له على مضض واستعاض عن قراءة الجرائد العربية بمطالعة مجلة (الآنال) الفرنسوية التي كان في مكتبة المدرسة مجموعة كبرى منها .

ولكنه لم يكد يخرج من المدرسة في العام ١٩١٣ حتى عهد اليه بتحرير جريدة النصير ، وظل يتنقل من جريدة الى اخرى ، ولم يترك واحدة الا كتب فيها ، خصوصاً في زمن الحرب ، حتى كان المعرض الذي اقامه في بيروت الجنرال غورو في العام ١٩٢١ ، فانشأ ميشال زكور جريدة المعرض هذه ، ولصديقه الاستاذ يوسف صادر فضل كبير في فكرة اصدار هذه الجريدة .

الا ان حياته لم تكن هادئة طيلة الثماني العشرة السنة التي قضاها الى اليوم ممتهناً الصحافة ، يخدم على يدها القضية اللبنانية في نزاهة ، واخلاص ، وتجرد . واي متى لم تكن حياة المجاهد في سبيل وطنه ومهنته الا سلسلة من الاضطرابات يتخللها السجن والاضطهاد والتعذيب ؟

فميشال زكور الذي تتلمذ في الصحافة والوطنية اللبنانية على المرحوم سعيد عقل ، قد ذاق السجن ، والاضطهاد ، والتعذيب النفسي مراراً .

وله عن السجن مذكرات لذيذة يضيق المجال هنا عن سرد بعضها .

*

في اوائل سنة ١٩١٤ سرت اشاعة في بيروت ملخصها انهم نسفوا في الاستانة وزارة الحربية وبطريركية الفنار ، فاتفق في ذلك المساء ان شقيقاً للسيد طه المدور اطال سهرته خارج المنزل . فلما عاد الى البيت في ساعة متأخرة من الليل استيقظ اخوه وقت وصوله واراد ان يعنفه على اسرافه في السهر . فما كان منه لينجو من لوم اخيه وتعنيفه الا ان نسب الى ميشال زكور مصدر تلك الاشاعة . فوشى عنه الاستاذ مدور . ولما كان صباح اليوم التالي قصد صاحب (الرأي العام) الى والي المدينة واستطلعه صحة الرواية وذكر له حكاية اخيه . فارسل بكير سامي بك في طلب ميشال زكور وكان بينهما حديث اثار غضب الوالي اذ ظن ان زكور يعرض بالدولة العثمانية ، فرماه بالدواة فاخطأه . ثم امر بارساله الى سجن التوقيف حيث قضى يوماً وليلة بين ضيوف الشرطة من سكارى الليل وبائعات اللذة اللواتي طحن القانون في ممارسة مهنتهن فاستحققن السجن الموقت .

على ان فريقاً من اعيان البلد توسطوا لدى الوالي للافراج عن السجين . فرفض بكير سامي . ومما قاله لاحدهم : «ان هذا الشاب وقح على صغر سنه وفي نيتي ان ارسله الى الاستانة مشياً على الاقدام» . ولكن المرحوم حبيب فرعون ما زال به حتى حمله على اطلاق سبيله .

قال الاستاذ زكور :

— كان مكتب بكير سامي في الغرفة التي اصبحت اليوم قاعة اجتماع لجان مجلس النواب للمذاكرة . فكلما دخلتها في هذه الايام تذكرت حادثتي مع بكير سامي وما تمالكت من الضحك على سخرية الاقدار !

*

كانت المراقبة على الصحف في اثناء الحرب شديدة جداً ، وكان المراقب يطلع على الجريدة قبل طبعها فلا تصدر وفيها ما يجب ان لا ينشر من اخبار المعارك في الجبهة الغربية . فحدث يوماً ان ارسلت جريدة (الاحوال) الى المراقب فشطب موادها كلها واعادها مرتين متواليتين . فما كان من قلم تحرير الجريدة الا ان نقل فصولاً من الانجيل وحمل ميشال زكور الجريدة الى المراقب فشطبها للمرة الثالثة وقال له :

— الافضل ان تتوقفوا عن الصدور ..

قال الاستاذ زكور : فانصرف كل منا الى بيته ... ولكن جرجي عوض لم يلبث ان اصدر جريدة (النصير) في فرن الشباك فحررتها مدة وكتبت في احد الايام مقالة عن الحملة التركية على قنال السويس ومما قلته فيها ان تركيا ستفوز بدخول مصر بما عندها من اكياس رمال واسراب جمال ، اردت بذلك الاشارة الى الجمال التي كانت الحكومة التركية تصادرها في ذلك العهد والى الاكياس التي كان يجمعها الجيش من الاهالي بقوة السلاح ليحشوها رمالاً ويتحصن وراءها امام العدو !

فالقي القبض على جرجي عوض وارسل الى الديوان العرفي في عاليه لينال جزاء سخريته من الجيش العثماني . فذهب ميشال زكور الى عاليه ليتتبع بنفسه سير التحقيقات مع زميله ، واذ كان جالساً في احد المقاهي سمع مستنطق الديوان العرفي يقول ان الذنب في نشر هذه المقالة لا يقع على جرجي عوض بل على كاتبها وعسى ان يقع في يدنا . فلم يكد الاستاذ زكور يسمع هذا الكلام حتى ترك عاليه في نهار ممطر ، هارباً الى بيروت مشياً على قدميه خشية ان يتحول التحقيق مع جرجي عوض الى التحقيق معه !

كان لاسم ميشال زكور سمعة غير مستحبة لدى قلم المراقبة في زمن الحرب ، بالرغم من ان المراقب كان من اصدقائه ولكن خوفه على نفسه ومعرفته بنيات الاستاذ زكور جعلاه ان يكون شديد الحذر . فكان كلما عرف ان ميشال زكور يشتغل في جريدة وعرضت عليه لمراقبة موادها اخذ يشطب فيها من غير ان يتعب نفسه بقراءتها ، فكأن وجود زكور في هذه الجريدة كان كافياً لان تصبح من الجرائد المشبوهة !

في العام ١٩١٦ انشأ جمال باشا جريدة «الشرق» في دمشق وعهد بادارتها الى علي حكمت ناهيد بك احد ادباء الاتراك فاحتاج المدير الى محررين وجاء الى بيروت في طلب بعضهم فدلوه على الاستاذ زكور فاخذه للاشتغال فيها . ولكنه لم يقم طويلاً في دمشق اذ مرض ، فعاد الى بيروت .

*

في اول عهد الاحتلال دعي ميشال زكور لتحرير جريدة الحقيقة وبعد مدة تركها لاختلاف سياستها السورية عن سياسته اللبنانية ، ولكنه ظل صديقاً وفياً لاصحابها ، وانتقل الى «البرق» التي تحولت من جريدة اسبوعية الى جريدة يومية . وكان في الوقت نفسه يحرر في ثلاث جرائد اخرى ويراسل جريدتين في دمشق . وكان وقته ضيقاً . فلما كتب اليه اسعد عقل في اوائل الاحتلال يطلب عملاً في بيروت حبب اليه المجيء ، وكما تتلمذ ميشال زكور على سعيد عقل كذلك تتلمذ اسعد عقل على ميشال زكور ، وكانت بينهما تلك الصداقة المتينة التي وثقت عراها سياستهما اللبنانية الواحدة .

*

مضى الى اليوم على نشأة جريدة (المعرض) عشر سنوات كاملة . فقد صدر العدد الاول منها في اول شهر ايار من العام ١٩٢١ يوم افتتاح (المعرض) الذي اقامه الجنرال غورو في تلك السنة . فظهرت مصورة ومطبوعة بلونين من الحبر . فاقبل الناس على مطالعتها اقبالاً عظيماً شجعه اسلوب جديد في الكتابة وتفنن في رواية الاخبار وترتيبها .

كانت المفوضية العليا في ذلك العهد توزع المال على بعض الصحف ، والورق على البعض الاخر . وكان الليوتنان ديبوي مديراً لقلم المطبوعات فعرض على ميشال زكور مساعدة جريدته بتقديم ورقها . فاعتذر منشيء (المعرض) عن القبول وظل يتابع اصدار جريدته في انتظام ، مدافعاً عن استقلال بلاده ، محافظاً على صداقة لبنان لفرنسا ، حتى حار الضابط الفرنسوي في امره وتساءل كيف ان جريدة مثل (المعرض) تستطيع ان تعيش من غير مساعدة ! فاذا كانت لا تأخذ من سلطة الانتداب فلا بد ان تأخذ من مصدر آخر ، فاتهم ميشال زكور انه باع نفسه من رجال فيصل والقضية العربية ، ثم اتهمه انه يتناول اعانة مالية من جماعة البلاشفة في موسكو ، واخيراً اتهمه انه «يقبض» من مصطفى كمال . ولكن شيئاً من ذلك كله لم يثبت . فاستدعاه اليه اخيراً



آخر صورة لصاحب الغبطة السيد الكسندروس طحان منتخب دمشق للبطريركية الارثوذكسية

ليعلم منه كيف ينفق على جريدته .

اتفق ان الاستاذ زكور كان في ذلك اليوم قد تلقى (شيكا) بمبلغ مئتي ليرة انكليزية ذهباً بعث به اليه شقيقه عبده زكور المهاجر في كولومبيا بدلا (قيماً) عن اشتراكه في المعرض . فلما اجتمع الى الليوتنان (ديبوي) ابرز له ذلك (الشيك) فكان حجة لزكور على الضابط .

*

للاستاذ زكور حملات شديدة على بعض رجال الانتداب الذين اساؤوا التوفيق بين مصالح حكومتهم وكرامة البلد الذي انتدبت فرنسا عليه ، لا تزال اصداؤها ترن في الاذان ، من حملته على روبير دي كه ، الى حملته على الحاكم كايلا ، فالجنرال ساراي ، فادارة الجمرك . قال الاستاذ زكور :

—ومن ظريف ما رواه لي طاهي الحاكم كايلا ان هذا الاخير بقي يومين شديد الغضب يكاد لا يتناول طعامه عندما بلغه خبر رد الدعوى التي اقامها علي بسبب الحملة الصحافية التي وجهتها اليه .

*

بقي ميشال زكور في مكتبه والقلم بيده .

لنائب جبل لبنان ذاكرة قوية لا تخونه ابداً . فقد كان في اوائل الحرب الكبرى يحضر جلسات محاكمة قاتل الجندرمة (الياس رفول) وينقلها الى جريدة (الاحوال) حرفاً حرفاً من غير ان يأخذ بها رؤوس اقلام .

ظل يحرر جريدة المعرض وحده بضع سنوات . فهو رئيس التحرير ، وهو المحرر والمصور ومصلح البروفات جميعاً ، فلما اشترك وميشال ابو شهلا في الجريدة تناقص عمله فيها الى نصف ما كان عليه من قبل . ثم جاءت عضوية مجلس النواب و (عصبة العشرة) فاستأثرت الاولى بمعظم وقته ، ولم تترك له الثانية الا صفحة واحدة من صفحات المعرض الاسبوعي يكتب فيها ما تعن له كتابته في السياسة اللبنانية او تعليقاً على الحوادث الجارية .

لا يحتويه مكتبه في النهار الا ساعات متقطعة قصيرة فهو يكاد لا يدخله ويرمي نظرة سريعة على بريده الخاص حتى يتركه ويمضي ، ثم يعود ، ثم يمضي . ولا يستقر على مكتبه في هدوء الا في المساء . فيجلس من الساعة السابعة ليلاً الى التاسعة يتصفح جرائد المبادلة ويكتب رسائله ويراجع شؤونه . ثم ينصرف بعد ذلك الى مقهى الفونس او الرستوران الفرنسوي ، تارة وحده ، وطوراً يرافقه اصدقاؤه ، واخصهم رفيقاه الدائمان محافظ العاصمة واسعد عقل ، وبعض افراد عصبة العشرة .

كان الى ما قبل زفافه كثير التردد الى دور السينما والتمثيل والى المقاهي الليلية لاهياً مع اصحابه ، مطلقاً العنان لزهو شبابه .

لا يكتب مقالة الاسبوعي الا في آخر دقيقة وبعد ان يطالبه به مراراً رئيس المنضدين ، او ميشال ابو شهلا ، او كاتب هذه السطور . ولكن اين يكتبه ؟ وكيف يكتبه ؟

يكتب مقاله هذا تارة في مكتبه في الادارة ، وطوراً في مكتبي الى حيث يلتجيء هرباً من الزائرين والتماساً للهدوء والسكينة فلا تعكر عليه مجرى افكاره الضجة القائمة في غرفة رئيس «عصبة العشرة» المحاذية لغرفته .

اما اذا جلس للكتابة وكان الموضوع في رأسه مهيئاً فانه يتم مقاله في قليل من الوقت اذ يكتب بسرعة ولا يحذف او يزيد الا نادراً . اما اذا كان الموضوع غير حاضر فيأخذ بتصوير خطوط على الورقة التي بين يديه ، فاذا ما انتظم الموضوع في ذهنه اخرجه الى الورق في اسلوب خاص لا يتعمد فيه العبارة المتينة او البلاغة الانشائية حتى ليخيل اليك في كثير من الاحيان انه يفكر بلغة اجنبية عن اللغة التي ينشيء بها .

يهتم بمطالعة الصحف المصرية الوفدية اهتماماً جدياً . فلا تراه منصرفاً في المساء الا وفي يده لفة من هذه الجرائد يطالعها في المقهى او في البيت قبيل النوم ، اذ هو لا ينام الا ومن حول سريره جبال من الورق المطبوع .

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

ابنة خفير السجن (للسجين) : اقسم لي انك تحبني مدى الحياة .

السجين : ولكنني لن ابقى في ضيافة والدك الا عشرين سنة فقط .

كلمات لشيلر

كرموا المرأة لانها تزرع بذور الحب في طريق حياتنا الوعرة المسالك وتجلب انا السعادة المستمدة من الحب .

درس في النظام الجمهوري

المقابلة بين صلاحية رؤساء الجمهورية

في فرنسا والولايات المتحدة والمانيا

تعوّد بعض الكتّاب في فرنسا ان يقولوا بضيق صلاحية رئيس الجمهورية الافرنسية اذا قيست الى صلاحية زملائه في العالم، وكانوا يذكرون بالاخص رئيس الولايات المتحدة ويذكرون معه اليوم رئيس الجمهورية الالمانية .

على اننا اذا ميزنا بين النصوص التي يمنحهـا الدستور للرئيس الافرنسي وما افقدته الايام من حقوق تضاءلت لعدم ممارسته اياها طوال سني الجمهورية الثالثة رأينا انه يتمتع بسلطة حقيقية واسعة الحدود .

فهل صلاحية سائر الرؤساء في العالم المتمدن مثلها يا ترى ؟

رئيس الولايات المتحدة

اذا اردنا المقايسة بين الدستورين الفرنسي والاميركي وجدنا ان الاول يمنح رئيس الجمهورية حقوقاً لم يمنحها الثاني .

فالرئيس الاميركي لا يملك حق حـل المجلس ، ولا تأجيل اجتماعاته ، وهو الى ذلك لا يعين من الموظفين غير النفر الذي يدير المصالح الاتحادية لان كل حكومة من الولايات المتحدة تتمتع باستقلال داخلي في وجهتي التشريع والادارة .

اما الوظائف الاتحادية العليا ، كالسفارات او عضوية المجلس العدلي الاعلى فلا يستطيع الرئيس تعيين احد لها الا بموافقة مجلس الشيوخ الاميركي .

واسباب ذلك ان الجمهورية الاميركية ليست جمهورية برلمانية ، وأن الوزراء غير مسؤولين امام البرلمان .

فالرئيس في الولايات المتحدة يملك وحده السلطة التنفيذية وما وزراؤه الا وكلاء يعينهم ويعزلهم متى شاء ، وهو ايضاً رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء في الوقت نفسه كما كان المسيو تيارس اول رئيس للجمهورية الافرنسية من العـام ١٨٧١ الى ١٨٧٣ .

ومن مميزات الرئاسة في الولايات المتحدة . ان الرئيس هو فوق كل مراقبة قانونية ويتمتع بسلطة ادبية قوية تسلحه بها ثقة الامة الاميركية التي اعربت عنها في الانتخاب الشعبي فكانت خير عون له على ممارسة سلطة التنفيذ في استقلال تام وحرية مطلقة وهنا تظهر بوضوح وجلاء مزايا النظـام النيابي الذي يجعل من الجمهورية حكومة الاكثرية المجلسية ويرفع السلطة التشريعية فوق السلطة التنفيذية .

على ان النظام الاميركي يفصل فصلاً تاماً بين السلطات الثلاث في الحكومة .

ان «الكونكرس» في الولايات المتحدة يقتصر عمله على تقرير الميزانية والشرائع ، وهو محروم من كل سيطرة على سلطة الرئيس وعلى السلطة القضائية للمجلس العدلي الاعلى .

وفوق ذلك فان للرئيس كل الحق ان يعترض عـلى مقررات « الكونكرس » وان يردّ ما يشاء منهـا الى هيئة النواب الذين لا يستطيعون في المرة الثانية ان يقرروا امراً الا باكثرية الثلثين من اصواتهم .

واخيراً فالولايات المتحدة باعتبارها جمهورية اتحـادية تمنح رئيسها حقوقاً واسعة في وجهة السياسة الخارجية فيقوم بمفاوضاته مع الدول بكل حرية بينما نرى ان رئيس الجمهورية الفرنسية لا يستطيع في هذه الوجهة عملاً الا بالاتفاق مع وزير الخارجية وبذلك يكون في شكل غير مباشر تحت رقابة البرلمان .

ان سلطة الرئيس لا تخـلو من بعض القيود فـيما يتعلق بابرام المعاهدات الدولية ، فقد نص الدستور الاميركي على ان ابرام المعاهدات لا يتم الا بتصديق مجلس الشيوخ . وقد يذكر المطلعون كيف ان الشيوخ رفضوا في العام ١٩١٩ مشروع معاهدة فرسايل واثاروا دهشة العالم لخذلهم الرئيس ويلسون .

والظاهر ان مجلس الشيوخ الاميركي آخـذ بواسطة لجانه في بسط نفوذه على البيت الابيض للتدخل في الشؤون الخارجية واقامة نفسه كمجلس حكومة اكبر ، والمعلوم ان مجلس الشيوخ يتألف من ٩٦ عضواً باعتبـار عضوين لكل ولاية وهذا ما جعل لكل من اعضائه نفوذاً شخصياً كبيراً .

وعلى هذا نستطيع القول ان تدخـل الشيوخ سيفعل فعله على ممر الايام في انقاص حقوق نزيل البيت الابيض .

ولكن ممـا لا شك فيه ان رئيس الولايات المتحدة يتمتع بصلاحية اوسع من الرئيس الفرنسي .

الرئيس الالماني

يبلغ اليوم عمر الدستور الالماني اثنتي عشرة سنة . وقد دل الاختبار ان للايام عملاً مؤثراً في حقوق الرئاسة من حيث ممارسة الرئيس لها وما تجره عليها العادة والتقاليد من التضاءل في ناحية والتقديس في ناحية اخرى .

ولذلك كان الكلام عـن حقوق الرئاسة في الجمهورية الالمانية وثبات نصوصها الدستورية امراً سابقاً لاوانه .

لقد منح الدستور الالماني لرئيس الجمهورية عدداً من الحقوق المتعارفة ، كحق المفاوضة لعقد المعاهدات ، وحق العفو العام ، وتعيين وعزل الموظفين الملكيين والعسكريين وحق تعيين الوزراء وعزلهم ، والتصرف بقوى الجيش ، الخ .

والغريب في امر الدستور الالماني وهو الدستور المشبع بروح الديموقراطية والمبادئ الاجتماعية انه يحتوي عـلى مجموعة من الحقوق تمنح الرئيس سلطة مطلقـة في دائرة العلاقات بين التشريع والتنفيذ ، فالرئيس لا يملك الحق بحل الريشستاغ فحسب بل في مقدوره ان يرفض نشر قانون قرره النواب وان يلجأ الى تصويت الشعب الالماني باعتباره حكما فيما بين الرئيس والنواب .

وله ايضاً الحق متى شاء ان يطبق المادة ٤٨ من الدستور الالماني القائلة : « انه متى اختل النظـام او الامن العام في الجمهورية فللرئيس الحق بان يتخذ جميع التدابير التي يراها ضرورية لاستقرار الامن والنظام ومنها وقف جميع الضمانات الدستورية » .

وهو حق استعمله الرئيس هندنبرغ مدة رئاسته .

اما مسؤولية الوزراء امام البرلمان فهي مقررة الا انه يجوز لرئيس الحكومة الالمانية بالاتفاق مع رئيس الجمهورية ان يحكم البلاد بالمراسيم الاشتراعية .

وقد منح الدستور للبرلمان ، لقاء ذلك ، الحق بان يقرر باكثرية ثلثي الاصوات دعوة الشعب الى التصويت على عزل رئيس الجمهورية . فاذا اسفرت النتيجة عن ثقـة الشعب بالرئيس ادت الى انحلال البرلمان . غير ان النواب الالمان لم يستعملوا هذا الحق حتى اليوم .

والخلاصة ان الجمهورية الالمانيـة اقامت حكماً بين التشريع والتنفيذ هو الشعب الالماني بواسطة التصويت العام Référendum ولكنها لا تتردد في انتهاج منهـج الديكتاتورية عند الحاجة اليها .

وقد رأينا حتى اليوم من سير اعمال الحكم في المانيا ان رئيس الجمهورية والوزراء يحتكرون جميع السلطات في ايديهم ، وان رقابة البرلمان عليهم معدومة على عكس ما هي الحالة في فرنسا ولذلك نرى ان رئيس الحكومة الالمانية يتمتع بسلطة لم يعرفها رؤساء الجمهورية في فرنسا .

ومن هذه المقابلة بـين صلاحية رئيس الجمهورية في فرنسا التي ذكرناها في مقالنا الصادر في عدد المعرض الفائت وصلاحية زميليه في المانيا والولايات المتحدة يتبين بوضوح ان سلطة الاول هي دون سلطة الاخيرين ولا شك ان العالم حائر اليوم بين هذه الانظمة والدساتير الجمهورية واي منها هو الاكثر اتفاقاً مع الروح الديموقراطية ، على ان هناك حقيقة متفق عليها هي ان في كل دستور من هذه الدساتير نقصاً يشوه الحكم الجمهوري كما ان فيـه زيادة تخرج بالحكم الى حدود الديكتاتورية التي تنافي الجمهورية .

م . ا . ص

الجواب المقنع

الزوجة — انظر كيف تجد هذا الثوب الجديد الذي البسه .

الزوج — انه جميـل ولكنني ارى ان لونه نصفه حدادي .

الزوجة — وما ذنبي ؟ الست تقول لي دائماً انك نصف ميت ؟

مهرجان الربيع

تقيمه جمعية « الواحة » بمدرسة الصراط بعاليه

جمعية (الواحة) بمدرسة الصراط جمعية فنية متدفقة حياة ونشاطاً ، يقوم بها فريق من طالبات الصفوف العليا في هذه المدرسة الوطنية . اقامت هذه الجمعية بمناسبة شهر الورود مهرجاناً متنوع المشاهد والصور جاءت فيه الاناشيد الربيعية والالعاب الرياضية والفنية والعاب الاطفال بمختلف الاوان والالحان والاشكال تفيض كلها ببهجة الربيع ورونائه وفيضانه .

وقد تخلل هذه المشاهد خطب انيقة تدل على روح الجمعية وروح هذا المهرجان الجميل .

وفيما يلي خطاب القته الانسة سلوى صعب احدى اعضاء (الواحة) وفيه مثال مما هنالك في مدرسة الصراط من فضائل مدارسنا الوطنية .

*

الواحات

في منبسط من الارض فسيح تترامى الصحراء . رمال فوق رمال . وكثبان الى كثبان . افق هارب وسراب كاذب . خواء يطوي الادهار على الطوى — جائع الى الحياة ، ظامي‌ء الى الماء ، مشوق الى الظل ، فما يكفى له جوع ، ولا يروى ظمأ ، ولا يبرد سعير الاشواق . لاينبوع فيصيبه النضوب ، لا ربيع فيهرمه الخريف ، لا زرع فترن على اصولة مناجل الحصاد . لا حياة فيتزل بها الموت . بل عدم يتلو عدماً تتعاور العواصف سكوته الرهيب . وكالوحش احدق به العمران من كل صوب فاجفل ، تربض في مربضها متربصة لكل طارىء يخرق بالحياة حرمة العدم الدهري . فما ان تطأها قدماه حتى تنقض عليه انقضاض القدر فيمسي لاعين ولا اثر .

على ان وسط الخواء البلقع تتسرق نسمة الحياة . ومن تحت ظاهرة المنبسط الاجرد تجري قطرة الماء . وتظل تجري وتشق لها تحت الرمال سبيلاً الى ان تجد منفذها على وجه الصحراء .

« وجعلنا من الماء كل شيء حي » .

اجل . وحيث رشحت قطرة الماء انبتت على الاديم الاغبر شامة خضراء . وان هي الا هنيهة في عين الزمن حتى تتسع الشامة فتغدو روضة ، والروضة خميلة . والخميلة واحة يتهادى نخيلها ، وتورف ظلالها ، ويسبغ ثمرها . وتؤنس الصمت الموحش بالحفيف والخرير . وتأهل بعد الخواء بكل صادح غريد . وتستبدل من جوها المحترق جواً ندياً مثقلاً بالاشذاء والطيوب ومن عرائها الجديب كساء خضيلاً يتأنق الواناً واشكالاً ، ويبدل مجاليه ما تبدلت مجالي الغروب أمساء الربيع .

وحيث الخصب فهناك الانسان يستغل ويستثمر ، وكلما زادته الارض غلالاً زادها تعهداً وتعميراً ، فتغدو ملتقى خطوط السفر يجد فيها السابلة راحة ، وزاداً ، وانعاشاً لواهن القوى ومنخفض الرجاء . واذا الواحة قطر حي له في سجل العمل صفحة ، وفي ديوان الشعر صفحة ، وفي متحف الفن رسوم فاتنة ، وفي مهابط الوحي طور عل لا يبارى وحيه ولا يعدل بخياله ..

*

وذي واحتنا ! انَّا لنجد فيها سمات الواحات تامة . لقد رشحت من معين هذا المعهد العزيز قطرات زلال نضرت منها الوريقات الاولى وغزرت القطرات فغدت جدولاً رقراقاً يمدها بالخصب والاتساع ويعنيها باطيب الجنى .. فاقبلنا عليها بقلوب فتية ، وسواعد عزومة ، نبذل فيها من طبيعة فتوتنا ومما كسبنا من درسنا ماء وغذاء . وكما تسطع اشعة الشمس على قطرة الماء فتنحل الى الوانها السبعة البهية هكذا يسطع نور الشباب عليها فينحل الى عناصره النضيرة القوية . وانا لنراها بين هذه الجهود والامال تنمو وتزدهر ونخال انا نكاد نمد الايدي لاقتطاف الثمر من نخيلها .

غير أننا ريثما نقتطف الثمر لجد سعيدات بان نغنم اطوار نموّها فنشهد سنة الحياة تستوفي بجذافيرها . نشهد الغصون تورق ، والزهر ينور ، وننحني اويقات اللهو على جدولها فنلاعب حصاه المتلمع خلال المياه . انا لجد سعيدات ان ننثر بالزهر ونرش بالندى ممراتهـا المتوارية في الظلال . وكحواري الاحلام نتخذ من امانينا وتصوراتنا اجنحة مذهبة فنطير مع طيرها ونتغلغل في اعماق افيائها ومنعطفاتها نستخرج منها اسرار الجمال الخفي . انا لسعيدات ان نقيم لها من ابتهاجنا وتفاؤلنا مهرجانات ملأى بالحياة ، متدفقة بالنشاط ، صداحة بالحان الفتوة المؤمنة المستبشرة .

وما هو سبيلنا الى ذلك ؟ سبيلنا ان نضع الكتب جانباً ونشحذ قوى خيالنا واستنباطنا فنوجد من التمثيل والموسيقى والالعاب والرياضة مشهداً متحركاً ناطقاً منسجماً متناسقاً يجمع سمات الجمال والنشاط والسرور ويستخف الشعور للرجوع بالعمر الى عهد الفتوة السعيد .

وانتم الذين هم من الحياة في شبه سفر متعب طويل تحرقكم شمسه ، ويعنتكم جهاده ، ويستنزف بشركم همه ، — ان كنتم تجدون من هذه الواحة محطاً ظليلاً ينعش قواكم المتعبة ، ويقدم لكم جرعة من الماء الزلال الذي يروي ظمأكم من جفاف الشؤون اليومية ، ويوفر لكم فيئاً من الايناس ويمسح عن جباهكم غضون الهموم ، ويعيضكم هنيهة من جلبة العمل واحتكاك المصالح — همس الآمال ونجوى الذكريات وحفيف اجنحة الماضي العزيز ، — مايكون اسعدنا ان نستطيع ذلك في سبيلكم كلما حططتم الرحال عندنا بين مرحلة واخرى .

وهذه جهودنا الليلة بين ايديكم نحاول بها ان نحقق لكم شوقنا الى الانتقال بكم الى ذلك الملأ واسعادكم هنيهة في ربوعة .

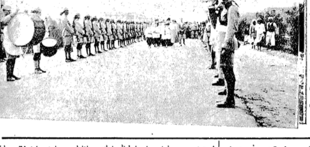
جنازة الدكتور فؤاد جمجع

في البصرة

ذكرت الصحف اليومية خبر وفاة المأسوف على شبابه الدكتور فؤاد جمجع طبيب الجيش العراقي المرابط في البصره الذي توفي اثر حادثة صدمته فيها سيارة كبيرة فقضى في المستشفى متأثراً من جراحه البليغة وقد جرى له مأتم حافل ننشر من مشاهده الصورتين اللتين يراهما القاريء الى جانب هذا الكلام .

تمثل الاولى منها صورة السيارة التي اقلت الفقيد مجللة بالاكاليل ومحاطة بكرام المشيعين .

والثانية تمثل مقدمة الموكب الذي مر في الطريق العامة بين صفين من الجند العراقي وعلى انغام الموسيقى العسكرية المحزنة .



فالمعرض يأسف لخسارة هذا الفقيد العزيز ويتقدم بواجب التعزية الى اهله وذويه الهمهم الله الصبر الجميل وسكب الرحمة على ضريح الراحل الكريم .

كيف عرفت المسيو كيلليسي

حديث لحضرة وزير المعارف اللبنانية

مــات في الاسبوع الاسبق المسيو كيلليسي مستشار وزارة المعارف في الحكومة اللبنانية فكان الاسف عليه ممن عرفوه عن طريق الوظيفــة وعن غيرها عاماً شاملاً لما تحلى به الفقيد من لطف ، ودماثة اخلاق ، واحترام لشعور



فقيد العلم

المرحوم المسيو كيلليسي مستشار وزارة المعارف

ابناء البلد الذي انتدبت عليه حكومته .

فلم ار بدأ لتعريفــه الى قراء « المعرض » من مقابلة صحافية مع حضرة وزير المعارف اللبنانية فقمت الى مكتب الاستاذ تويني ، فاستقبلني بما عرف عنه من البشاشة واللطف في استقبال زملائه الصحافيين . والى القارئ بعض الحديث الذي دار بيننا عن الراحل الكريم ، قال الاستاذ الوزير :

— تسألني كيف عرفت المرحوم كيلليسي فاجيبك على هذا السؤال بالاعمال دون الاقوال ، فهي ابلغ شهادة تنطق بصفات الفقيد الممتازة .

« عندما وليت وزارة المعارف زارني المسيو كيلليسي للسلام علي ، فوجدت فيه رجلاً وقوراً . ودار بيني وبينه حديث بشأن مهمته لدي وكيف افهم انا وظيفة المستشار . فكان جوابه هذا :

« — اننا متفقان بشأن هذه النقطة . فانا مستشار وما على المستشار الا ابداء رأيه امــا العمل به فيعود شأنه الى الوزير المسؤول وحده عن التنفيذ . »

وعاش الاثنان متفقين تمام الاتفاق ، يقوم كل منهما بواجبه دون ان يتعرض احدهما لشؤون الآخر الا اذا طلب منه ان يبدي رأياً استشارياً .

عندما ادخل الاستاذ تويني في مشاريعه تحسيناً عــلى اساليب تدريس اللغة العربية حدث ان وقف المسيو كيلليسي في قاعة الامتحانات بين الاساتذة والتلاميذ وقال لهم :

— انني استغرب أن ينبذ التلاميذ اللبنانيون اللغــة العربية في حين يجب عليهم ان يحافظوا عليها ويعنوا بتعلمها فانني اجد لذة كبرى عندما اقرأ كتاباً عربياً .

وقد كان المرحوم كيلليسي يقرأ العربيــة ويفهمها ويتكلمها ، ذلك انه عاش زمناً في المستعمرات الاسلامية الفرنسوية قبل مجيئه الى لبنان في اوائل الاحتلال وقد تدرج في سلكه حتى بلغ وظيفته الاخيرة واكتسب طوال هذه السنوات خبرة واسعــة في شؤون التدريس حتى اصبح اختصاصياً في حسن ترتيب الامتحانات ودقــة مراقبتها في نزاهة وتجرد .

قال الاستاذ تويني :

— اما اخلاقه فقد كان مثــالا مجسما للتهذيب الراقي سواء أفي حديثه او في معاملاته ، او في علاقاته الخاصة او العامة . وكان يعرف مهمته ومهنته حق المعرفة . كان يعيش عيشة العازب في هدوء منزله وسكينة مكتبه بين المطالعات والدروس . كان دقيقاً في مواعيد مجيئه الى عمله في السراي اللبنانية او في المفوضية العليا والانصراف منها وكان كثير الاحترام لشعور ابناء البلاد » .

*

نزل المسيو كيلليسي في بيروت على عائلة لبنانية كريمة فقام فيها مقام الاب الحنون . وقد اكدت لنا السيدة ربة هذه العائلة انه قضى ضحية اجهاد عقله وهو ما يسميه الفرنجة Surmenage

عوّضنا الله من امثاله بيننا ورحمه رحمة واسعة .

جوانه

سمو عباس حلمي باشا

خديوي مصر السابق

ننشر رسمه بمناسبة تنــازله ، بموجب صك رسمي ، عن حقوقه في عرش مصر واعترافه بملكية صاحب الجلالة فؤاد الاول ، وتنازله عن دعواه على الحكومة الانكليزية التي يطالبها فيها ببضعة ملايين من الجنيهات تعويضاً لما الحقت به من الخسائر بسبب تصفية املاكه بعد عزله وقــد رأى جلالة الملك فؤاد ان يدعو اثر هــذا التنازل ، سمو الخديوي الى مصر فاوفد اليــه كبير امنائه حضرة توفيق نسيم باشا الذي مرّ في اوائل هــذا الاسبوع ببيروت في طريقه الى الاستانة حيث يقيم الخديوي عبــاس حلمي باشا .



يا زمان الحب

لجبران خليل جبران

يا زمان الحب قد ولى الشباب وتوارى العمر كالظل الضئيل
وامحى الماضي كسطر في كتاب خطه الوهم على الطرس البليل
وغدت ايامنا قيد العــذاب في وجود بالمسرات بخيــل
فــالذي نعشقه يأساً قضى والذي نطلبه مــلّ وراح
والذي حزناه بالامس مضى مثل حلم بين ليــل وصباح
يا زمان الحب هل يغني الامل بخلود النفس من ذكر العهود؟

هل ترى يمحو الكرى رسم القبل
عن شفاه ملّها ورد الخــدود ؟
او يدانينــا وينسينا الملــل
سكرة الوصل واشواق الصدود ؟

هــل يصم الموت اذانا وعت انة الظل وانغام السكون ؟
هــل يغشي القبر اجفانا رأت خافيات القبر والسر المصون ؟
كم شربنا من كؤوس سطعت في يد الساقي كنور القبس !
ورشفنا من شفــاه جمعت نغمــة اللطف بثغر العس !
وتــلونا الشعر حتى سمعت زهر الافلاك صوت الانفس !
. . . تلك ايام تولت كالزهور بهبوط الثلج من صدر الشتاء
فالذي جادت به ايدي الدهور سلبته حلسة كف الشقاء . .
لو عرفنا مــا تركنا ليلة تنقضي بين نعاس ورقــاد
لو عرفنا مــا تركنا لحظة تنثني بين خــلو وسهاد
لو عرفنا مــا تركنا برهة من زمان الحب تقضي بالعباد

قــد عرفنا الان لكن بعد ما
هتف الوجدان : «قوموا واذهبوا»
قــد سمعنا وذكرنا عندما
صرخ القبر ونادى : « اقتربوا » !

جبران؟ جبران!

صلاة جبران

الشموا الحجر واسألوه عما بـه فان لم يجبكم فاسألوا السماء والارض عن الجناية التي لا تغتفر ، فـان لم تجبكم السماء والارض فاسألوا القبور ان تزحف الى قبره لتخرجه من مملكتها ، فان لم تجبكم القبور فاسألوا الاثير ان يذكر ذلك الذي غذاه بالزفرات ويرأف به ، فان لم يرأف بـه الاثير فاصعدوا الى الشمس وقولوا لها : لسنا بنيك بعد اليوم او تذيبي بنارك حجارة الضريح الذي يضم جبران ، فـان لم تأبه لكم الشمس فخذوا النجوم نجمة نجمة وقولوا لها : ان سميرك القديم الذي عشقك وعشقته ملقى على صليب النقمة فاين اخاؤك ووفاؤك واين يدك القوية من حجاب الفناء ، فان ظلت النجوم صامتة فاجمعوا جميع النسور في جميع الاجواء واهبطوا بها جميعاً على قلب الشاعر لتنتزعه من فم الردى ، فاذا لم تهتدوا اليها او اهتديتم فعصتكم فضعوا يدكم على كل ارغن و كل ناي وكل عود و كل قيثارة في العالم وتغنوا بالاناشيد كلها في انشودة واحدة وبالالات كلها في آلة واحدة وبالصلوات كلها في صلاة واحدة عـلى باب القبر وظلوا مرتلين مسبحين ممجدين منشدين حتى تنزل الملائكة من سمواتها فتنفخ الروح في العظام وتعيـد الصمت الى الكلام ، فاذا لم ينجع ذلك كله في فقيدنا الاكبر فقفوا بذكراه بين رأس الانسانية وقلبها واثيروا الانسانية الكاملة على من سلبها انسانها الكامل ، فاذا ظلت الانسانية سائرة في طريقها ولم تلتفت اليكم فاجمعوا الشعراء والفلاسفة والحكماء والرسامين والفنانين ، اجمعوا العباقرة وقولوا لهم : هـذا يومكم ويوم ثأركم ، فـاذا عجزوا عن ان يثأروا ورأيتم التاريخ يفتح لكم كتابه ويقول لكم : هؤلاء عظامي في ساحتي وهذا منهم وفي طليعتهم ، اذا استجرتم بهؤلاء كلهم ليعيدوا اليكم جبران فلم يجركم احد ولا اعاده اليكم فانزلوا اليه مليارا من البشر ودحرجوا الحجر عن قبره ومزقوا الكفن الذي حواه ولقحوا قلبه بقلوبكم وابسطوا اجنحته باسم الافاق واستعيدوا شعره الطليق وارفعوه عـلى بساط الريح الى قلب العاصفة ومروا بنسيج قلبه بين خيوط الفجر واعرضوا مواكب ارواحه واشباحه وافتحوا لكؤوسه العسجدية دنان الخلود وقفوا بعد طوافكم بجثمانـه بين اشجار الارز ، وهناك .. هناك في قلب لبنان ، وبين طنين الاجراس في سكينة الليل ، امام الله والطبيعة والانسانية ، وبين يقظة الخلود ورقاد القلب ، وفوق رأس الموت اتلوا ودمكم في عيونكم هذه الصلاة ... اتلوا هذه الصلاة لحبيبكم الراحل ، اتلوها جميعاً بصوت واحـد يصعده في وقت واحد شيوخكم وكهولكم وشبانكم وصغاركم وعجائزكم وصباياكم ... اتلوها بين الفل والريحان ، والذهب والمرجان ، والاشواك والتيجان ، في لبنان ، عـلى مسمع الزمان :

*

« ابانا الذي في السموات لقد اضاءت الارض رجلها ، وهي تفتش عنه في السموات ولا شك انه في السموات ..

« ابانا ...

« ان موتاك لا يعدون ولا يحصون ولكن ميتنا بمقامهم جميعاً ...

« اعطيته الجسم الضئيل ... وحملته العوالم ...

« اثقلته بالحلم فقضى الحياة يمشي متثاقلاً عـلى رؤوس الليالي ...

« اثقلته بالحب كله ، وبالحكمة كلهـا فراح بينهما يتوكأ على عصاه وهو في العشرين من سنيه ...

« لقد انزلته من صلبك عـلى الارض فكان في كل صفحة من صفحاته اله صغير يقيم بين السطور معجزاً الدهور ..

« لقد جمعت فيه النار الى النور ، فوضعت في كل لسان من السنة لهيبه شمساً من شموسك ...

« جن بك جنون باللانهاية وتساقطت اوراق جنونه السامي على الناس من شجرة عقلك المتناهي فارحمه يا الله ، وارأف به يا ابانا فكم من مرة بسمت له في الجنان فخاك من بسمتك اثواباً لا تحل عراها ، وكم من مرة صفقت له سماؤك وهو في الارض يخاطبنا بلغة السماء ...

« كانت الصاعقة في الهامه ..

« وكان النمر في وثبة قلمه ..

« وكانت الآية في فمه ..

« وكان الضباب كله في حيرته ..

« وكانت الاوتار كلها في قيثارته ..

« وكانت الليالي كلها في كآبته ..

« كان قائداً لجيوش تعد بالمليارات تجول كلها بعددهـا وخوذها ورماحها وقنابلها ومطهاتها وموسيقاها في ساحات خياله الذي ضاق به العالم فشق له طرقاً الى رحابك الفسيحة التي لا يعرف حدودها الاّك .. والان وقد القى ذاك القائد العجيب اسلحته وجيوشه واعلامه وامجاده وغنائمه بين يديك فضع على صدره الوسام الاكبر المرصع بالماس كله يشع في جميع الدهور السالفة والعتيدة ..

« أرحه يا ابانا من وطأة التراب ودع جنودك ينفخوا له في ابواقه فيسمع في السماء الحانه واناشيده التي اثملنا بهـا وهو حي فينا ..

« خذ عظامه عظمة عظمة واحفظها في متحف عظامك الذين اصطفيتهم في خليقتك ..

« لقد اطرب خلائقك فاطربه ايها الخالق ..

« مات والناي في يده ..

« مات وهو ينثر معجزاتك في معجزاته شعراً ..

« مات بين رسومه وتماثيله ، والفن يباركها والعبقرية تهلل لخلودها ..

« ازح الضريح عن قلبه الجريح فقد حان له ان يجفف دمه ويستريح ..

« لقد ادهش الجبال بسموه ثم اذابها بدموعه ووقف فوق موتها خطيباً في اليائسين ..

« ولد طفلاً باكياً .. وعاش رجـلاً يبكي ومات وفي عينيه دموع الفن والشعر فالتقطها يا ابانا الذي في السموات وصنها في قارورتك ..

« ضعه على يمينك في المكان الذي يستحقه والق روحانيته هيكلاً في معابدك واغمره بالخلود وارقم اسمه الكبير على لوحة اليوم الاخير من ايام خليقتك ..

« دعه يقول لك الكلمة التي لم يقلها في الارض ، دعه يكمل لك الرسالة التي لم يأتنا الا ببعضها .. افتح له بابك على مصراعيه ليدخل بجثمانه كله فلقد كان باب الحياة ضيقاً على منكبيه .. اسكب له الخمور عـلى مائدتك فقد مات ظامئاً .. افتح له كوى السماء كلها ليفتح لك صدره كله ..

« وقل له : انا من كنت تحاول ان تراه فـانظر اليّ بعينيك ، وانا من كنت تحاول ان تسمعه فاسمعني باذنيك .. هذا وجهي .. وهذا صوتي .. وهذه جنتي فانعم بـين انهارها وقف الان بخيالك العجيب اللاهث عياء على خده الذي كانت الارض تحول بينك وبين يومه السعيد » ..

*

اتلوا ايها الناس هذه الصلاة ، صلاة جبران ، بين الفل والريحان ، والذهب والمرجان ، والاشواك والتيجان ، في ارز لبنان ، على مسمع الزمان ..

اتلوها فوق الينابيع .. وفي قلب الربيع ..

اتلوها في السكينة .. وفي العاصفة ...

اتلوها في البحر .. وعلى شاطيء البحر ..

اتلوها عند بزوغ الفجر .. وامام الشمس وفي الغروب .. وعند منتصف الليل ..

اتلوها كلما احببتم وبكيتم ، وكلما قنطتم وثرتم ..

اتلوها بين جراحاتكم .. وفي دخان احلامكم ..

اتلوها .. ودعوني اضرب في حقدي وثـأري وثورتي رأس الموت في هذا الحجر الاثيم ..

اتلوها ودعوني اجن جنوني فوق هـذا الفم الساحر الترابي ، وافرج كربتي .. لقد مات .. نعم لقد مات .. لقد مات جبران .. وهذا الزمان — كالابله — لا يد له ولا لسان .. وكالحجر — لا رحمة في قلبه ولا حنان!

راجي الراعي

هي : بماذا تفكر ؟

هو : في لا شيء .

هي : أهذا حبك لي ؟

هو : قصدي انني افكر فيك .

سفاح دوسلدورف «٤»

افادات ضحايا كورتن

الحكم عليه بالاعدام تسع مرات

الجلسة الخامسة

دوسلدورف في ١٧ نيسان — قالت الانسة شنيتزلر وهي الفتاة التي تعرف اليها باتر كورتن في احد الاسواق التي تقام خارج المدينة :

— حوالي العصر استأذن كورتن مني ان يرافقني الى دوسلدورف فاذنت له بذلك . وما كدنا نصل بالقرب من المدينة حتى توقفت عن السير وجلست على صخرة صغيرة لاحتذي حذائي الذي كنت نزعته من قدمي لضيقه . فما هي الا بضع ثوان حتى انقض علي كورتن يريد افترابي . فصحت باعلى صوتي مستغيثة فاخرج من جيبه سكيناً واخذ يضربني به في بطني وصدري ويقول لي : « صيحي ما شئت فلن يسمع احد صوتك » . ثم لم البث ان اغمي علي .

واتفق ان جاء الى نجدتها بعضهم فحملوها الى خيمة بعد ان غسلوا جراحها بماء نهر الرين . ثم اخبروا رجال الشرطة بامرها .

الرئيس : اتؤكدين ان المعتدي عليك هو باتر كورتن؟

الفتاة : اؤكد انه هو نفسه المعتدي علي .

ونودي على الخادمة «جورتريد شولت» فاذا بحكايتها مع كورتن لا تختلف كثيراً عن حكاية رفيقتها . فقد تعرفت الى كورتن في احد الاسواق . فاحسن معاملتها وتحبب اليها في كثير من اللطف ، ولما قررت العودة الى المدينة اقترح عليها ان يرجعا من طريق ممتدة على ضفاف الرين . فجارته في اقتراحه ، حتى اذا اظلم الليل قليلاً دعا كورتن رفيقته الى الجلوس في قربه على العشب . فرفضت مدعية ان الوقت لا يسمح لها بالتأخر وان اسيادها في انتظارها .

فحاول كورتن جذبها اليه ومداعبتها فاعترضت على هذه الجرأة . فانقض عليها يشبعها طعنا بالمقص في عنقها ورأسها حتى ارتمت في الارض كأنها جثة هامدة . فركن كورتن عندئذ الى الفرار . ولكن اتفق في تلك الساعة ان مر بعض العملة فلفتت نظرهم جثتها . فاقتربوا منها فاذا هي غارقة في بركة من الدماء وفي جسمها اثار ٣٥ طعنة .

وهنا طلب الرئيس اخلاء غرفة المحاكمة بناء على طلب كورتن ليستطيع وصف الفظائع التي كان يرتكبها على جثث ضحاياه من النساء .

ثم اعيد الحضور وطلب الى كورتن ان يقص علينا كيف قتل المومس « ايد روثر » على ضفاف الرين . فرجا الرئيس ان لا يسمح لاهل القتيلة بطرح السؤالات عليه لان ذلك يؤلمه فاجيب رجاءه وتأجل استماع الشهود الى صباح السبت .

الجلسة السادسة

دوسلدورف في ١٨ نيسان — لم يطل التحقيق مع كورتن هذا الصباح بشأن مقتل امرأتين . وانتقل الرئيس الى حادثة قتل الفتاة الصغيرة جرمين البرمان . فرواها السفاح قال بصوت اجش :

— كان ذلك في ٢٥ ايلول حوالي الساعة السادسة مساء . فقد خرجت في ذلك اليوم من بيتي قلقاً كالعادة وفي نفسي اشتياق الى مرأى الدم وشهوة شديدة الى القتل . فطفت مدة من الزمن في الشوارع الى ان لقيت جرمين الصغيرة التي كانت ذاهبة من البيت الى السوق لمشترى بعض الحاجات لاهلها . فتقدمت منها ووعدتها بانني اشتري لها « ملبساً » ثم امسكت بيدها ومشيت بها . وكانت طوال الطريق تتكلم مع نفسها ولم يبد عليها اقل خوف . فلما وصلت الى القرب من مصانع « هانيل » ذهبت تواً الى وراء الجدران وهنا انقضضت على رفيقتي من غير ان افوه بكلمة ما واخذت اضربها بآلة جارحة في بطنها وسائر جسمها حتى اسلمت الروح قبل ان تستطيع رفع صوتها بالاستغاثة .

وتليت بعد ذلك افادة زوجة كورتن فجاء فيها :

في ٢٣ ايار سنة ١٩٣٠ جاء احد رجال الشرطة الى بيتنا وكان زوجي غائباً . فعلمت من الشرطي ان كورتن اعتدى على فتاة صغيرة وان رجال الشرطة يتعقبونه . فلما عاد الى البيت سألته الخبر ، فاجابني بانه هو الذي فعل كل ذلك . ثم خرج فتبعته ، ورحنا نتنزه معاً على ضفاف الرين وفي خلال هذه النزهة اعترف لي بجميع جرائمه وقال لي انه هو الذي ارتكب كل هذه الفظائع التي القت الخوف في نفوس سكان دوسلدورف منذ ١٥ شهراً وتناقلت اخبارها الصحف في العالم واخذ يعددها لي واحدة واحدة . انني لم افهم ابداً كيف يمكن ان يكون زوجي مرتكباً كل هذه الجرائم الفظيعة مع انه كان دائماً رجلاً طيب القلب لم يشرب خمراً مدة فصل الشتاء . ثم قالت انه كان متأنق اللباس يهتم بنفسه وحلاقة ذقنه اهتماماً كبيراً .

الجلسة السابعة

دوسلدورف في ٢٠ نيسان — بدأت هيئة المحكمين هذا الصباح باستماع تقارير الاطباء الاختصاصيين بالامراض العقلية الذين وضعوا كورتن تحت المراقبة منذ القي عليه القبض . فقال الدكتور الاستاذ برغ وهو من كبار الاطباء ان كورتن مسؤول عن جرائمه . ثم استمعت الى افادة والد المتهم وهو شيخ في الواحدة والسبعين من عمره قال :

— اعرف ان ولدي ارتكب عدة جرائم وكان مسلحاً . ولكنني اجهل انه وهو صغير اغرق اثنين من رفاقه على ان والدته كانت تحبه وتفضله على اخوته الاخرين .

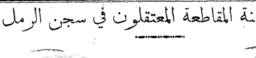
اما اخوة كورتن جان واندره واميليان فقد رجوا من الرئاسة ان تعفيهم من الكلام عن اخيهم الذي تظاهروا بانهم لا يعرفونه .

ثم روت امرأة ان كورتن وهو في السادسة عشرة من عمره كان يطاردها متودداً اليها ، وانه كتب مرة على باب بيتها بالحجر الابيض : «اقبلي بحبي او اقتلك» .

ثم تكلم وكيل المتهم مجيباً على تقرير الاستاذ برغ قال : « ان موكلي مصاب بانحرافات جنسية لم يسبق ان اجتمعت كلها بانواعها في انسان . فهو اذن غير مسؤول عما ارتكبه من الجرائم مهما بلغت فظاعتها .

ولكن الاطباء الاخرين ايدوا كلام الدكتور (برغ) وكان ان حكم على كورتن تسع مرات بالاعدام لارتكابه جرائم القتل عن سابق تصور وتصميم .

انتهى



اعضاء لجنة المقاطعة المعتقلون في سجن الرمل



الاستاذ ابرهيم حداد – رئيس لجنة المقاطعة وصاحب مجلة الدهور

السيد محمد القري – نائب رئيس لجنة المقاطعة





السيد عماد الصلح مندوب الطلبة في لجنة المقاطعة

السيد سليم فروخ
من اعضاء اللجنة

رؤساء الجمهورية الثالثة

في فرنسا



رئيس الجمهورية الجديد

المسيو بول دومر

يستلم زمام الرئاسة في ١٣ حزيران سنة ١٩٣١

ومن غرائب الصدف في انتخاب المسيو دومر هو انه انتخب في ١٣ ايار وانه الرئيس الثالث عشر وان انتخابه تمّ في عهد المجلس النيابي الثالث عشر في فرنسا .

ويرى القارئ في الصفحة التالية صور الاثني عشر رئيساً الذين تعاقبوا على كرسي الرئاسة في فرنسا منذ اعلان الجمهورية الثالثة .



السيد ميشال معماري من اعضاء اللجنة

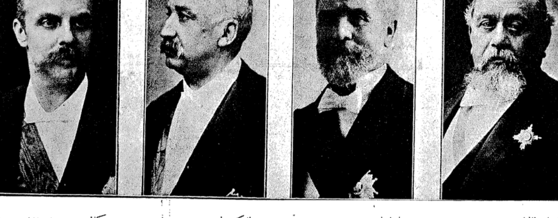
السيد سليم العقاد من اعضاء اللجنة



السيد طانيوس واكد من اعضاء اللجنة



سادي كرنو : ١٨٨٧-١٨٩٤ — جول غريفي : ١٨٧٩ -١٨٨٧ — المارشال ماكمهون : ١٨٧٣ - ١٨٧٩ — تيارس : ١٨٧١ - ١٨٧٣



ارمان فاليار : ١٩٠٦ - ١٩١٣ — اميل لوبه : ١٨٩٩ - ١٩٠٦ — فليكس فور ١٨٩٥ -١٨٩٩ — كازمير بريه : ١٨٩٤ - ١٨٩٥



غاستون دومرغ : ١٩٢٤ - ١٩٣١ — الكسندر ميلران : ١٩٢٠ - ١٩٢٤ — پول ديشانيل : ١٩٢٠ - ١٩٢٠ — ريمون پوانكاره ١٩١٣ - ١٩٢٠

جمهورية الاخوان والانسباء

من الطرائف التي تتناقلها الالسن في باريس عن لسان ولي العهد الانكليزي بعد رجوعه من الارجنتين حيث ترأس حفلة افتتاح معرض الصنائع الانكليزية هذه الطرفة اللذيذة، حدث البرنس اوف ويلز قال :

— لما اعتزمت السفر الى البرازيل رافقني من لندن الى الباخرة المسيو جوزه ايفاريستو ايروبيرو وزير الجمهورية الارجنتينية المفوض في لندن، وهو من السفراء الاجانب المعروفين في عالم السياسة العالمية . ولما دخلت الحدود الارجنتينية بطريق الشيلي خف الى استقبالي حاكم ولاية (نوكيم) واسمه راوول ايروبيرو . وعندما نزلت من طيارتي في مطار بونس ايرس استقبلني سكرتير رئيس الجمهورية المسيو جورج ايروبيرو ورافقني الى قصر الجنرال ايروبيرو العزيز. فقلت في نفسي انني ضيف جمهورية الاخوان والانسباء، ولم اعجب بعد ذلك عندما عرفت ان مدير مصرف الامة اسمه ارنستو ايروبيرو. على انني عندما زرت مديرية البوليس استقبلني فيها واحد يدعى راوون ايروبيرو واعتذر الي بقوله :

— ان الكولونيل مدير البوليس كلفني ان اعتذر اليك لعدم تمكنه من استقبالك بنفسه لانه اضطر للذهاب الى مكان حريقة عظيمة اندلعت نيرانها في المدينة .

فلما عاد الكولونيل الى مكتبه بادرته بقولي :

— كيف حال الكولونيل ايروبيرو ؟

فدهش الرجل واجاب :

— معذرة، يا مولاي، فانا ادعى الكولونيل بيلوتو !

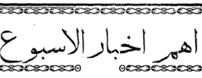
فتأملوا حظي التاعس كيف انني وقعت هذه المرة على اول موظف في الحكومة الارجنتينية من غير عائلة الرئيس ايروبيرو !!

*

نقولا الثاني في نظر تروتسكي

صدر الجزء الاول من مذكرات تروتسكي الزعيم السوفياتي الطريد النازل اليوم في الاستانة فاذا القسم الاول منه يحتوي على وصف فوز الثورة في الروسيا في العام ١٩١٧ وسفر لينين الى موسكو وما عقب وصوله اليها من التغييرات في نظام الحكم الجمهوري الذي اعلنه كارنسكي .

واهم ما تضمنه القسم الثاني من هذا الجزء حديثه عن بعض الشخصيات البارزة في ابان الثورة وقبلها . ومما كتبه في وصف القيصر قوله ان افق نقولا الثاني الادبي لم يكن اوسع من افق ضابط بوليس بسيط . واذا كان ثمة فرق بين معلومات الاثنين العامة فهو ان ضابط البوليس هذا كان يفوق القيصر بشيئين الاول انه كان يعرف جغرافية روسيا اكثر من القيصر، والثاني انه لم يكن يعتقد مثله بالخرافات .



اعتقال لجنة المقاطعة

بينما كانت لجنة المقاطعة مجتمعة في منزل السيد مصطفى المحمصاني في محلة رأس النبع ، وصلت قوة كبيرة من رجال الشرطة برئاسة المسيو بروتش مستشار البوليس الفرنسي والسيد اسعد البستاني رئيس القسم العدلي فدهمت الاجتماع والقت القبض على بعض اعضاء اللجنة الحاضرين في الاجتماع وهم السادة ابرهيم الحداد رئيس اللجنة ومعضاد معضاد وطانيوس واكد وعماد الصلح ومحمد القرى وميشال معاري وسليم فروخ واستاقتهم الى التوقيف حيث اجرى رجال القضاء التحقيق معهم واصدروا مذكرة توقيف بحق كل منهم ثم نقلوا الى سجن الرمل ، وكذلك كان مصير السادة سليم العقاد، وجوزيف نعوم سمعان وعبد الرحمن الملك الذين القي القبض عليهم اثناء طوافهم على متن سيارة يوزعون منها نشرات لجنة المقاطعة على الاهلين .

وقد علمنا ان دائرة الادلة الجنائية اخذت صور اعضاء اللجنة الموقوفين وضمتها الى مجموعتها « الثمينة » من صور المجرمين والاشقياء واصحاب السوابق ، وهو عمل لم نفهم الحكمة منه ولا الغاية من انزال هذا النفر من الادباء منزلة الاشقياء والمجرمين .

اما حجة الحكومة في هذا الاعتقال فهي ان اعضاء اللجنة خالفوا قانون الاجتماعات .

لجنة ثانية

لم يذع خبر اعتقال اعضاء لجنة المقاطعة في المدينة حتى تألفت لجنة ثانية برئاسة الاستاذ حبيب البستاني وقد اذاعت منشوراً اعلنت فيه عزمها على متابعة العمل ودعت الاهلين الى التمسك بحقوقهم مع المحافظة على الهدوء والسكينة اللذين رافقا المقاطعة منذ بدايتها .

لجنة ثالثة

وعلمنا ان لجنة ثالثة تألفت برئاسة الاستاذ الشيخ عزيز الهاشم لتحل محل اللجنة الثانية في حال اعتقالها .

اضراب المعتقلين واحتجاج المدينة

اضرب اعضاء لجنة المقاطعة المعتقلين عن تناول الطعام في سجنهم احتجاجاً على اعتقالهم .

وقد اصبحت المدينة يوم الاربعاء وجميع اسواقها ومتاجرها مقفلة للاعراب عن استياء الشعب البيروتي من اعتقال لجنة المقاطعة واتخاذ الحكومة تدابيرها الشديدة ازاء هذا النفر من شبان البلدة وادبائها العامل في سكينة وتعقل على تحقيق رغائب الشعب في قضية المقاطعة .

فقيدة النبل والاحسان

المرحومة اوما سرسق

روعت بيروت في الاسبوع المنصرم بوفاة هذه السيدة الفاضلة بل الجوهرة الثمينة التي اختارها الموت فافقد المكارم والمحامد زهرة من زهراتها الفواحة ، وحرم ابناء البؤس والعوز والالام من نصيرة قضت حياتها في اغاثة الملهوف ومساعدة المريض والعطف على البائس واليتيم ، بل افقدها ملاكاً من ملائكة الرحمة ارسلتها السماء لتكفكف الدموع وتضمد الجراح وتوآسي الحزانى وتبشر بالبر والاحسان .

هذه هي الفقيدة الغالية التي مشت بيروت في تشييع جثمانها وتوالى المؤبنون فوق ضريحها ينثرون الدموع على فقدانها .

ولم تعرف بيروت حتى اليوم سيدة كان لموتها مثل هذا الحزن العميق في النفوس فنحن نتقدم من قرينها الوجيه الياس بك ابراهيم سرسق ومن اشقائها الوجهاء الاكارم السادة انيس وحبيب وميشال وجبران طراد بواجبات التعزية ، ونشاركهم حزنهم في هذه الخسارة الاليمة رحمها الله الفقيدة عداد حسناتها والهمهم جميل الصبر والعزاء .



وما كنت في الدنيا سوى روضة زها بتربتها الاحسان والحسن والطهر
فان ذهبت اوراقها وزهورها فلن تذهب الذكرى ولن يذهب العطر

الدكتور فياض

مساعي بعض الوجهاء

يوالي الوجهاء : عمر بك بيهم ، حبيب بك طراد ، وعمر بك الداعوق مساعيهم الحثيثة للوصول الى حل قضية المقاطعة بالاتفاق مع المراجع الرئيسية وقد شاع ان مسعاهم يقوم على اساس انقاص نصف غرش من مطلق تعريفة الركوب في الترامواي ، انقاص محسوس في اسعار القوة المحركة ، جعل اجرة العداد عشرة غروش شهرياً دون ما تقيد بمقدار المقطوعية ، خفض عادل في جوازات الطلاب . ويعلق الكثيرون آمالهم بانفراج الحالة على هذه المساعي الصادقة .

قضية مظاهرات طرابلس

احيلت قضية الموقوفين بمظاهرة طرابلس الى المجلس العدلي بمرسوم جمهوري وقد انتدب مستنطق المجلس اوراق هذه القضية لمتابعة النظر فيها .

اما الموقوفون في السجن من معتقلي طرابلس فهم ٢٣ شخصاً وقد رفعوا عريضة الى المفوض السامي يطلبون فيها تشكيل لجنة حيادية من الحكومة اللبنانية ووجهاء طرابلس لتقرير الجهة التي تقع عليها تبعة الحوادث في طرابلس ويحتجون على سوء معاملتهم في السجن .

وذكرت الصحف اليومية ان الموقوفين اتفقوا على الاضراب عن الطعام ، بعد خمسة عشر يوماً من تقديم العريضة ، فيما اذا استمروا على ما هم عليه من المعاملة في السجن .

مناعب الممثلين والممثلات

ساعة في (ستيديو)

تعد « نوبا بلسبرج » ،مدينـة السينما الالماني ، اعظم مكان لاخراج الاشرطة الناطقة بعد هوليوود لكثرة مصانعها وتوفر اسباب الراحة فيها للمخرجين والممثلين .

وقد اتخذت الشركات السنمائية هناك مساحة كبيرة من الارض لبناياتها ومصانعها المختلفة ، فهي مدينة بكل معنى الكلمة ، كثرت فيها الطرقـات والمتنزهـات والحامات واكتفى اهاليهـا بمسرج ومقهى صغيرين وشرطي واحد لا يحمل الا عصاه القصيرة .

مدخل الشركة

يجتاز الداخل الى مصانع الشركة الرئيسية هناك ، باباً فخماً يطل عـلى حديقة غناء ارتفعت الى جانبيها بنايات ذات طابق واحد ، مصنوعة من احجار الطوب والكرتون .

وقلما يدخل احد الى هذه الامكنة التي يخرج فيهـا الشريط ، الا وتعثر قدمه بالاسلاك الكهربائيـة والسلالم والادوات الحديدية التي يستعملها العمال لبناء جدار غرفـة وتصويب الانوار القوية الى الممثلين والممثلات اثناء التقاط صور المشهد المختص بالشريط .

ولنفرض مثلاً انك اجتزت المكان دون ان تصاب بمكروه ودخلت الى ردهة تقع في وسط «الستيديو » فاول ما يقع عليه نظرك هي الغرفة المختصة بالمخرجين ومـدير الشركة الذين يتباحثون فيها عن الطريقة التي سيعمدون اليها لاخراج شريطهم الناطق بمختلف اللغات .

فتدخل الى غرفتهم ويقع بصرك عـلى رجال صلع ، اتكأت روءوسهم على وسادات المقاعـد وهم لا ينبسون ببنت شفة .

وقد تمر ساعة بكاملها ولا يأتي احدهم بحركة ما ، فجو « الستيديو » هادئ ساكن ، متى سكن هوءلاء القوم ، وهو ثائر يرتج ارتجاجاً عنيفاً متى عادوا الى اعمالهم وشرع المخرج يصيح صياحاً شديداً مذكراً هذا بالدور الذي سيقوم به ، ودافعاً ذاك الى تصويب الانوار الى المكان الذي اتفقوا عليه واتخذوه موضعاً للتمثيل .

ابتداء العمل

ويتثاءب احياناً الممثلون والممثلات المنتظرون خروج « اركان حرب الشركة والاخراج » من غرفتهم ليبتـدئ التمثيل ، ويضجعون على مقاعدهم الطويلة الوثيرة ، وينامون نوماً عميقاً ساكناً لا تشوبه الا كلمات رئيس العمال الغريبة الذي يردد من حين الى آخر :

— آتوني بعنق الزرافة وآلة الاعدام !

فيأخذك العجب من اقوال ذلك الرجل الضخم وتقول في نفسك :

— لماذا يطلب هذا الرجل آلة الاعدام وعنق الزرافة .

أيريد ان يقطع رأس احد زملائه الذي يتأخر في اداء عمله ، ويمتع نظره بعنق الزرافة الطويل ؟



المخرج (اناتول لينواك) يلقي امثولة (العناق) على (اندري روان وليليان هارفي)

ولكن دهشتك تزول عندمـا ترى ان معنى آلة الاعدام وعنق الزرافة ، غير المعنى الذي تخيلته واوجست خيفة منه . فهاك العامـل يحمل السلم (عنق الزرافة) والدلو الصغير (آلة الاعدام) ملبياً في ذلك طلب رئيسه .

. . . وفي لحظة يرتفع صوت المخرج ، فيسرع كل واحد الى مركز عمله ويفيق الممثلون والممثـلات من سباتهم العميق ، فتصلح بعض الفتيات طيات ثيابهن ويجتمعون في مكان التمثيل .

عندئذ تنار المصابيح الكهربائية القوية ، وتقترب افواه الموسيقيين من آلاتهم ويسود السكون المكان .

وبعد ان يتيقن المخرج ان كل واحد في مركزه ، يرفع ذراعـه ثم يحدرها بسرعة ، فتعزف الموسيقى ويبتـدئ التمثيل الاولي ، الذي يعاد اكثر من مرة قبل ان تلتقطه « الكاميرا » .

وعندما يُنتهى من اخذ المشهد الناطق باللغة الفرنسية يُستبدل الممثلون بغيرهم ، يتقنون التكلم باللغة الالمانية ويمثـلون المشهد نفسه . وهكذا دواليك الى ان يتم اخراج المشهد الناطق بمختلف اللغات .

والذي يلفت النظر في مـدة الاخراج هو تلك الالة المصورة التي تسجل الكلام والصور على الشريط ، وقـد لقبها الالمان بـ بارفو . ت .

والغريب في هذه الالة ، انها موضوعة في قالب حيواني له رأس فيه فتحتان ، برز منها منظاران كبيران يتحركان الى كل جهة ويلتقطان الصور بسرعة مدهشة بينما يكون القالب يتهادى في مشيته ، لاحقاً بالممثلين الذين يتنقلون من غرفة الى اخرى .

موقف المخرج

واحياناً ترى المخرج ، يوقف التمثيل ويأمر الممثـل بالابتعاد عن الممثلة التي تقوم بدور حبيبته ، ويقول له :

— قبلها هكذا . وعانقها على تلك الصورة !

ثم يعانق الممثلة ويضاحكها ويعود الى مكانه وينتهي تمثيل المشهد .

وكثيراً ما تمضي ساعة بكاملها والمخرج يلقي امثولته على مسامع الممثل ، ولا يعود الى عمـله الا متى تيقن من نجاح ما قام به .

والصورتان اللتان ننشرهما في هذا المقال تبينان للقارئ كيف يقوم المخرج بدور العاشق والمعلم وما شاكل ذلك .

رأي احد الممثلين

منذ مدة زار احد الصحافيين شركة « أوفـا » ورأى « اندري روان » يمثـل في « كالين — دوفر » الى جانب « ليليان هارفي » وهو يلاقي صعوبة كلية في عناقها لانهـا كانت المرة الاولى التي يعانق فيها ممثلة لا يعرف طبائعهـا وعاداتها وتقاليدها في التقبيل والعناق .

فانتظر الصحافي خروج الممثل من المصنع وتقدم منـه وقال له :

— أأنت مسرور من اشتغالك في شركة المانية ؟

فابتسم الممثل واجاب :

— انني مسرور غير انني اجد صعوبة شديدة في استمالة ليليان الي . فهي لا تقبل احداً الا وترفع قدمهـا الصغيرة وتلاعبها في الفضاء . وهذه طريقة لا علم لي بها . فاظن ان ليليان برفعها قدمها تريد مني ان اكف عن تقبيلهـا فالبي طلبها .

ولكني اشكر عـلى كل حال هذا الفن الجديد . لاننـا استرحنا — نحن الممثلون — من صخب المخرج وصياحه . فهو يشير علينا بالابتسام وتصنـع الحزن والغضب ، ولكنه لا يستطيع ان يحتدم غيظاً ويكيل لنا الشتائم كي لا يتلف الشريط الذي يتفانى في اخراجه .

المخرج يعلم اندري كيف يجب عليه ان يعانق ليليان العشيقة المتيمة الثائرة

جبال الثلج

يظن البعض ان مشهد الثلـج الذي يزلق عليـه الممثلون ، قد أخذ في المناطق الثلجية وان هـذا الثلج هو من الثلوج البيضاء الطبيعية . ولكن الحقيقة هي غير مـا

سرور كرومويل

المعروف عن كرومويل الشهير انه كان دائم العبوسة واذا ما اضطر للضحك في القليل النادر تكشفت شفتاه عن ابتسامة سريعة • وقد كانت قساوة الفاظه وحركاته تلبس محيطه وجو مكانه كثيراً من الجفوة والقطوب •

ولكنهم يروون ان كرومويل خرج مرة عن جفوته وقساوته وظهرت عليه دلائل السرور وذلك ليلة زفاف ابنته•

وكانت العادة في ذلك العهد ان تدعى الى حفلات العرس جوقة من المضحكين تصرف همها الى إضحاك المدعوين وزيادة رونق الحفلة وبهجتها .

وكان سرور كرومويل عظيماً عندما رأى افراد الجوقة يطلون وجوه المدعوين بالاسود وقد بلغ من امر سروره انه استسلم الى اقصى حدود المزاح والهزل حتى اصبح يأتي من الاعمال ما لا يفعله المجانين . وابتدأ فصله المضحك بان نزع عن رأس ابنه « الوجه المستعار » وبعد ان همّ بالقائه في النار عاد فوضعه على المقعد وجلس فوقه وهو غارق في موجة من الضحك، ولم يقف عند هذا الحد بل عمد الى كأس شرابه ورشه على ثياب السيدات وكلها ثياب ثمينة صنعت لحفلة العرس ثم اخذ آنية مملوءة « بالمربيات » وغمس يده فيها وصار يلقي بما علق بها من « الحلويات السائلة » في وجوه المدعوين ذات اليمين وذات اليسار .

ويروون ايضاً انه فرش « المربيات » على المقاعد حيث كان يجلس المدعون . وهكذا قضى كرومويل تلك الليلة التاريخية في حالة من سكرة السرور غريبة عن اعمال الناس .

ولعل هذه الغرابة في سرور كرومويل هي صورة معكوسة من صور غرابته في شدته وقساوته وهذا يدل على ان الرجال غريبي الاطوار ممن ترسلهم الطبيعة فلتة بعد فلتة هم كيفما قلبهم الانسان مجموعة من الغرائب المجسمة.

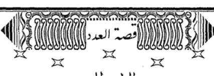
وفي كل حال فالذي نعتقده ان المدعوين ليلة زفاف ابنة كرومويل كانوا يتمنون لو ظل كرومويل على قساوته وقطوبه كما هو شأنه، وان لا ينكبهم بذلك السرور الجنوني.

يخيل اليهم ، فان هذا الثلج هو قطن ابيض منثور بطريقة عجيبة . فهو لا يترك على حالته على الارض ، بل تمر عليه الآلات الخاصة ، فتجعله مصقولاً متماسكاً يسهل التزحلق عليه .

اما اصوات هدير الامواج والرياح ، فهي اصوات غير طبيعية لان المخرج لا يستطيع التعرض للانواء والعواصف خوفاً من اتلاف الشريط ، فيعمد العمال الى الصحون والملاعق وبعض الادوات المطبخية لاسماع الناس اصوات لا تختلف عن الاصوات الطبيعية الاصلية .

اما المشهد الذي نراه على اللوحة ويظهر فيه قارب على وشك الغرق ، فهو يلتقط في بحيرة صغيرة جداً . . .

محيي الدين الطويل



الانتظار

بقلم هنري لافيدون عضو المجمع العلمي الفرنسي
تعريب شاهين حاتم

مدام باي ومدام جوليبوا في زيارة مدام لفاسير في باريس ·

تدخل مدام لفاسير بصحبة مدام جوليبوا الى قاعة الاستقبال فتقدم زائرتها الى مدام باي وتدعوها الى الجلوس ثم توجه اليها الحديث :

— لقد فتحت الباب لك بنفسي لانني اعطيت جميع خدمي فرصة صباح هذا الاحد · وبما انني ساصرف طاهيتي رأيت ، لا سيما وانا اليوم في عزلة ، ان اكون على موعد مع طاهية جديدة · وها انا الان انتظرها على غير صبر ·

مدام جوليبوا — اذن ، ان وجودنا يزعجك ·

تهم السيدتان بالانصراف ·

مدام لفاسير — ارجو ان تبقيا · الى ان تأتي على الاقل ·

مدام جوليبوا — اذا اتت ؟ هل رأيتها قبل الان ؟

مدام لفاسير — لا · لكنها وعدتني كتابة انها تأتي ·

مدام جوليبوا — لا يأتين ابداً سواء اوعدن شفاهاً ام كتابة ·

مدام لفاسير — ولكن هذه تأتي : انها كاملة الصفات اذا صدقت التعليمات التي تشير اليها · لقد جربت جميع اجناس الخدم ، الروسيين ، البولونيين ، الطليان ، فما وقفت منهم على واحد كنت ارتاح الى خدمته ·

مدام باي — ان ذلك يبعث الى العجب · لقد وفقت دائماً على قوم مخلصين · مضى عشر سنوات وانا احتفظ بنفس الخدم ·

مدام لفاسير — انني احسدك على هذه السعادة · ولكن ، اليك هذه النصيحة · لا تفاخري كثيراً بخدمك خوفاً من ان يختطفوهم منك ·

مدام باي — انني واثقة منهم · وعلى كل ، لم نصبح في زمن يختطفون فيه الخدم كما يختطفون صغار الكلاب ·

مدام لفاسير — وشراً من الكلاب ! بدهاء ومهارة ! لقد اخبروني في ذلك اشياء مدهشة · لا يتأخرون اليوم عن شيء رغبة في الحصول على خادم · تذهب بهم الجرأة الى اغرائهم في منزل اسيادهم · يرقبون نزاع اصدقائهم حتى اذا لفظوا النفس الاخير تهافتوا على خدمهم ·

تسمع رنة الجرس ·

مدام لفاسير منتفضة — لقد اقبلت ! اما قلت لكما انها تأتي ؟

مدام جوليبوا — اننا ننصرف ·

تسرع مدام لفاسير الى الباب ثم تصيح بتردد : آه ! لوسي ! اهي انت ؟

— اجل هي انا ··· الا تقبلينني ؟ اراك شديدة القلق !

مدام لفاسير — لا ··· اجل ·· يعني ·· ولكن ادخلي ·

(ثم تقول للسيدتين جوليبوا وباي الراحلتين) : الانسة لوسي مينو صديقة حميمة ···

مدام لفاسير — اذن هي انت ؟

لوسي مينو — اجل · طبعاً لم تكوني في انتظاري ·

مدام لفاسير — كلا لا سيما وقد اقمت في اورليون منذ سنتين ولا تزورين باريس الا نادراً · متى وصلت ؟

لوسي مينو — هذا الصباح واعود في غد ·

مدام لفاسير — تعذريني على ما رأيت في من القلق · انني اصرف طاهيتي وانتظر الان قدوم طاهية جديدة · عندما سمعت رنة الجرس حسبتها قادمة · لذلك تكونين قد اخذت علي لما ابصرتك ·· ان مسألة الخدم في هذه الايام ! لو تدرين ··

لوسي مينو — هوني على نفسك ولا تحزني ·

مدام لفاسير — تقولين ما تريدين · انك طبعاً في الملحقات تعثرين على حاجتك من الخدم بسهولة ·

لوسي مينو — وانت ايضاً تعثرين عليهم بسهولة · ربما كانت التي تنتظرينها الان على غاية ما ترومين ·

مدام لفاسير — لا اجرؤ على هذا الامل ··· رغماً عما جاء في كتابها (تأخذ الكتاب من على الطاولة قربها وتقدمه الى لوسي) هاك الكتاب · ان لك حكماً صائباً · اتليه واعطني رأيك في الامر ·

قرأت لوسي كتاب الطاهية وامعنت في قراءته ثم اعادته الى مدام لفاسير قائلة :

— ارملة ، لا اولاد لها ، ماهرة في تحضير الطعام ، هذه ادلة وافية تشير الى انها ستكون طاهية مستكملة الشروط ·

مدام لفاسير — اما عندك خدم ترتاحين اليهم ؟

لوسي — عندي خدم دونهم الجواهر ·

مدام لفاسير — وانت وحيدة ، مستقلة ، حرة · انك لا تقدرين سعادتك ·

لوسي مينو — من الممكن الحصول على السعادة في اي الشروط · لا يجب قبل كل شيء ان يهتم المرء بامور تافهة كمسألة الخدم · فضلاً عن اننا نحن المخطئون في الغالب · نتساهل معهم حتى نفسدهم · ونجيب جميع طلباتهم ، اجر ، وقرض ، وطعام ، وهدايا ، وسينما ···

مدام لفاسير — ولكن هذا ضروري ·

لوسي مينو — كلا · اية اجرة تدفعين للطاهية التي تنتظرينها ·

مدام لفاسير — خمس مئة ·

لوسي مينو — هذا كثير · كثير جداً · انك مجنونة ادفعي لها في البدء اربع مئة فاذا رفضت امضي معها الى اربع مئة وخمسين فيكون ممنونة · والان تسمحين لي ان اودعك ·

خرجت لوسي مينو ولما وصلت الى الشارع وقفت ترقب المارة · وما هي الا ان ابصرت امرأة في الاربعين من عمرها تقف امام منزل مدام لفاسير تتفحص النمرة · وبينما هي تهم بالدخول اسرعت لوسي اليها وقالت :

— عذراً · الست مدام فلورند ؟

جان فلورند — اجل ، وانت دون شك مدام لفاسير ؟ تعذريني اذا كنت متأخرة ·

لوسي مينو — لست مدام لفاسير وانما صديقتها · لقد كنت الان في زيارتها وعلمت انك قادمة اليها ·

جان فلورند — اجل يا حضرة السيدة ·

لوسي مينو ملقية يدها على ذراع جان — ولكن ، لا تذهبي ·

جان فلورند — كيف ؟

لوسي مينو — ساشرح لك الامر · انني كما قلت لك صديقة حميمة لمدام لفاسير · لقد رأيتها منزعجة جداً ·

جان فلورند — ولماذا ؟

لوسي مينو — لا يمكنها ان تستخدمك · انها تتأسف جداً بعد ان كتبت لك ندمت اذ لم يطاوعها قلبها ان تصرف طاهيتها · وقد قررت ان تحتفظ بها · تتأسف لهذا الحادث ولا تدري كيف تطلعك على الامر · فتقول : « وهذه المسكينة مدام فلورند التي دعوتها من البواتو ··· ماذا يا ترى ستظن بي ؟ » فلما رأيتها مضطربة هونت من امرها ووعدتها انني اقابلك بنفسي واخبرك الحادث لذلك ترينني هنا في انتظارك ·

جان فلورند — ولكن · نفقات السفر ؟

لوسي مينو — كيف لا · ندفعها لك · لقد اتفقت وصديقتي على ذلك · كم هو المبلغ ؟

جان فلورند — تذكرة سكة الحديد مع نفقات الفندق الى مساء غد · مئتا فرنك تقريباً · (واضافت بتردد) : أترى سيدتي المبلغ كبيراً ·

لوسي مينو — كلا · ليكن مئتي وخمسين ·

جان فلورند — شكراً · لقد اضعت على كل حال كثيراً من الوقت ·

لوسي مينو — انك غاية في اللطف · اصغي الي قليلاً · شاءت الظروف ان اكون بحاجة الى طاهية · لقد قرأت كتابك الى مدام لفاسير واطلعت على ما لديك من الشهادات اذا اردت ان تدخلي في خدمتي ، فانا مستعدة ·

جان فلورند — في باريس ·

لوسي مينو — في اورليون · منزل هادئ · وصيفة وبستاني فقط · ستكونين حرة الاحد وفي كل مساء تذهبين الى القداس والسينما ·· انت كاثوليكية ؟

جان فلورند — كاثوليكية ممارسة ·

لوسي مينو — وانا ايضاً · عندما تكونين بحاجة الى فرصة ، كلمة واحدة ولك ما تريدين ·

جان فلورند — والاجرة ؟

لوسي مينو — كم تريدين ؟

جان فلورند — خمس مئة فرنك .

لوسي مينو — لتكن خمس مئة وخمسين .

جان فلورند — والنبيذ فوق ذلك ؟

لوسي مينو — طبعاً .

جان فلورند — اذن، نتفق .

لوسي مينو — اليك الان نفقات السفر . متى يمكنك الحضور الى اورليون ؟

مدام فلورند — متى شئت . انني استطيع الحضور يوم الخميس.

لوسي مينو — حسناً . واين تنزلين الان في باريس؟

مدام فلورند — قرب محطة مونبارناس .

لوسي مينو — انا ذاهبة قرب تلك الناحية . تذهبين معي . يمر بها تاكسي ، فتنصرفان معاً .

اما مدام لفاسير فلا تزال تنتظر . . .

اتفاقية البترول

ابرم مجلس النواب اللبناني في جلسة يوم الاربعاء الاتفاق الذي عقدته الحكومة اللبنانية بينها وبين شركة بترول العراق بشأن جر انابيب بترول الموصل الى مرفأ طرابلس .

*

وفاة فاضل

اغتالت المنون رجلاً من افاضل الرجال في الخلق والسيرة والاعمال هو المرحوم مصطفى العكاري قضى حياته في خدمة بلاده موظفاً على عهدي الحكومة التركية والجمهورية اللبنانية فكان مثال الموظف النزيه الساهر على واجبه القائم احسن قيام بخدمة مواطنيه .

ولذلك كان الاسف عليه عميا فنحن نحمل الى انجاله الكرام وكلهم خير خلف لخير سلف تعازينا القلبية سائلين للفقيد العزيز الرحمة ولهم الصبر الجميل .

الكتب والكتاب

الطائر الشريد

الاديب السيد راجي ابو جمره شاب في مقتبل العمر ، يعيش في البرازيل ، كثيراً ما طالع له قراء « المعرض » قصائد منثورة في مواضيع مختلفة اخصها الحب . وما الحب في حياة الكاتب الناشيء الا غذاء القلم .

اما الشعر المنثور فهو اشد الاساليب الكتابية ملائمة لانشاد العاطفة واعلان آلام القلب البشري وقد خدع في الحب وشقي .

وما اكثر ما يشقى الكتاب المجبون وما اكثر ما يخدعون !

ذلك انهم كثيراً ما ينظرون الى الحياة نظرة شعرية فيبالغون في تخيل الحبيب حتى ليذهب بهم الهوس في كثير من الاحيان الى تصويره لانفسهم في صورة ملاك ، وهي صورة لا تمت بصلة الى حقيقة امره ، ناسين انه بشر جبل من طين الارض . فاذا ما اقتربوا منه في اليقظة صدمت خيالهم الحقيقة الباردة فراحوا يندبون سوء حظهم ويملأون الفضاء بكاء ونحيباً ، متهمين الحبيب بانواع الخيانات كأنما هم وحدهم كان نصيبهم من الحياة هذه ، الغدر والفشل والخيانة !

ذلك كان شأن السيد راجي ابو جمره في القصائد المنثورة التي جمعها في كتاب اسماه « الطائر الشريد » اهداه « الى ذكرى فوزي الخالدة في كل قلب » وهو يعني الشاعر المرحوم فوزي المعلوف .

وذلك ما تتلمسه خلال هذه القصائد التي حاول فيها منشدها ان ينسج على منوال جبران خليل جبران الذي يقول فيه : « ان افكارنا هي نتيجة بذور زرعها جبران في تربة عقولنا ، فنمت تلك البذور وصارت سنابل ، وسيأتي يوم فيه تقارب الحصاد » !

*

وقد خلل المؤلف قصائده تلك ، كلمات منثورة كان فيها اقرب الى التقليد منه الى التوليد حين ردد افكاراً قديمة مبتذلة ومملوطة ، فقال في الحب : « انه السهم الذي يخترق قلب الرجل فيستقر فيه ، ويخترق قلب المرأة فيستقر في لسانها » .

وقال :

« يجب ان نقول الحقيقة ولو كانت ضدنا » .

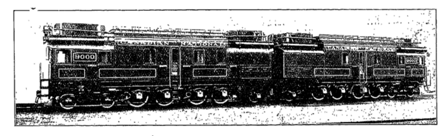
« ان علة الشرق هي التفاته الى الوراء لا الى الامام » .

« الحياة ميدان سباق وكل من يريد الفوز على الآخر » .

الى اخر ما جاء في الكتاب من امثال هذه (الحكم) التي كان الاحتفاظ بها خير من نشرها .

منغل

احدى قاطرات سكك حديد الكهربائية في كندا (شركة كندا ناسيونال)



يمثل الرسم اعلاه اكبر واعظم قاطرة كهربائية في العالم لسكك حديد كندا الاهلية ·
وتتألف القاطرة من وحدتين مجهزة كل منها بمحرك على الزيت ذي اثني عشر اسطوانة من طراز بردمور « Beardmore » وتتحول قواها الى كهرباء بواسطة دينمو وهذه الكهرباء تحرك موتورات متصلة رأساً بعجلات السير الاساسية ويمكن الحصول على سرعة واسعة النطاق والقوة بدون حاجة لتخفيف السرعة ام لناقل سرعة ويمكن ايضاً اتجاه السرعة الى الامام وبالعكس بدون توقيف او عكس حركة محركات الزيت ·